

# وقائع المؤتمر الثامن للأدباء العرب

- ١٢ - عن المغرب : عبدالكريم غلاب ، عباس جراري .  
 ١٤ - عن اليمن : وكيل وزارة الاعلام ، وكيل مصلحة الآثار .  
 ١٥ - عن انيمن الديمقراطية : عمر الجاوي ، محمد احمد عبد الولي ، عبد الله عبد الكريم الملاحي ، محمد سميد جراده ، عبد الله البردوني .  
 ١٦ - عن المكتب الدائم للكتاب الافريقيين والاسيويين : عبدالعزيز صادق ، ادوار الخراط .  
 ١٧ - عن السكرنارية : عصام الحيني ، زكي غنيم ، صلاح عبد التجلي ، حسين رزق ، عثمان خليل .  
 ١٨ - عن سورية : جورج صدقني ، صدفي اسماعيل ، غسان الرفاعي ، اديب اللجمي ، زكريا تامر ، جلال فاروق الشريف ، سليمان العيسى ، انطون مقدسي ، خليل هنداي ، عمر الدقاق ، جورج سالم ، شكري هلال ، ممدوح سكاف ، ابراهيم كيسان ، احمد سليمان الاحمد ، الفه الادلبي ، جورج طراييشي ، اديب نحوي ، جبرائيل سعادة ، حسام الخطيب ، حسيب الكيالي ، حنا مينه ، خلدون الشمعة ، سعد الله ونوس ، علي كنعان ، عبد المعين الملوحي ، محمد الحريري ، مراد السباعي ، محيي الدين صبحي ، محمد عمران ، محمد الماغوط ، وليد اخلاصي ، وصفى البنسي ، عزيزة هارون ، ممدوح عدوان . ( بالاضافة الى : ) مصطفى الحلاج ، فوزي الكيالي ، محمد سليمان الاحمد ، عمر ابو ريشة ، نزار فياني ، شفيق جبري ، عبد الله عبد الدايم ، وجيه البارودي ، احمد الجندي ، نديم محمد ، سعيد الجزائري ، شاعر مصطفى ، غادة السمان ، عبد السلام العجيلي ، كوليت خوري ، عبد الله يوركي حلاق .

## كلمة الرئيس حافظ الاسد

والقى الفريق حافظ الاسد رئيس الجمهورية السورية الكلمة التالية :

أيها السادة اعضاء المؤتمر .  
 أيها الضيوف الاعزاء .

انها لمناسبة هامة ان يعقد مؤتمر لادباء الوطن العربي ، بمثل هذا الشمول ، في دمشق العريقة الخالدة ، التي كانت عبر التاريخ قلعة الصمود العربي مثلما كانت موطننا اصيلا للادب العربي والثقافة العربية ، ومصدرا للاشعاع الفكري .

من هنا كان حرصنا الا نمر مناسبة اول مؤتمر للادباء العرب يعقد في دمشق ، دون ان التقي بكم في مكان اجتماعكم لارحب بالاخوة ادباء الافطار الشقيقة ، وبضيوفنا الادباء القادمين من البلدان الصديقة ، وانقل لكم تحية الشعب والحزب والثورة وترحيبهم برجال

عقد في دمشق ، من ١١ الى ١٥ كانون الاول ١٩٧١ ، المؤتمر الثامن للادباء العرب ومهرجان الشعر العاشر ، برعاية رئيس الجمهورية السورية الفريق حافظ الاسد .

وقد شارك في المؤتمر عدد كبير من الادباء نورد اسماءهم فيما يلي :

- ١ - عن الامانة العامة لاتحاد الادباء العرب : يوسف السباعي ، خيري حماد ، سهيل ادريس .  
 ٢ - عن جامعة الدول العربية : محمد التهامي ، طلعت الرفاعي .  
 ٣ - عن البحرين : محمد الماجد ، علوي الهاشمي .  
 ٤ - عن تونس : محمد العروس المطوي ، ابو القاسم محمد كرو ، مصطفى الفارسي ، البشير بن سلامة ، الحبيب الجنحاني ، نور الدين صمود ، جعفر ماجد ، احمد اللفماني .  
 ٥ - عن الجزائر : صالح خرفي ، حنفي بن عيسى ، ابو القاسم سعد الله .  
 ٦ - عن السودان : محمد صالح ، صلاح احمد ، عوض المالك ( وقد تقيسوا ) .  
 ٧ - عن العراق : شاذل طاقة ، مصطفى جمال الدين ، سعيد حميد ، الفريد سمان ، جميل شلش ، حسين مردان ، سامسي مهدي ، محمد مهدي الجواهري ( ووفد اعلامي كبير ) .  
 ٨ - عن فلسطين : خيري حماد ، عودة بطرس ، نادرة السراج ، هارون هاشم رشيد ، معين بسيسو ، محمود درويش ، علي رشيد ، كامل السوافيري ، عبدالله حوراني ، محمد رمضان ، غسان كنفاني ، محمد الحوت ، الياس سحاب ، مي صايغ ، محمد زهدي النشاشيبي ، عصام حماد .

٩ - عن الكويت : احمد السقاف ، خالد سعود الزيد ، عبد الرزاق بصير ، سليمان الشطي ، خليفة الوقيان ، خالد الهلالي .

١٠ - عن لبنان : سهيل ادريس ، منير البعلبكي ، احمد ابو سعد ، فؤاد الخشن ، ادوار امين البستاني ، ميشال عاصي ، جورج غانم ، ليلى بعلبكي ، اميلي نصر الله ، عائدة ادريس ، نور سلمان ، ميشال سليمان ، محمد دكروب ، احمد سويد ، حبيب صادق .

١١ - عن ليبيا : علي مصطفى المراني ، احمد الفقيه ، نجم الدين الكيب ، محمد مناع ، د. عبد المولى بغدادي .

١٢ - عن مصر : يوسف السباعي ، سهير القلماوي ، محمود حسن اسماعيل ، ثروت ابانة ، صالح جودت ، عبد الرحمن الشراوي ، ابراهيم الورداني ، الفريد فرج ، عبد العزيز الدسوقي ، لطيفة الزيات ، عبد العاطي جلال ، عادل الفضبان ، عبد التواب يوسف ، انور احمد ، غالي شكري ، ملك عبد العزيز ، روحية القليني ، محمد صدقي .

الفكر والقلم في وطنهم وبين اهلهم .

هذا الفرد هو اولا وقبل كل شيء طاقة معنوية ، أدركنا الاهمية الكبرى للادب والاديب والكلمة والكتاب ، هذه الاهمية التي تتبع من التفاعل الايجابي الخلاق بين الادب من جهة ، وبين قدرة الفرد ، وبالتالي الجماهير ، وما تمثله من طاقة و ارادة وروح معنوية من جهة اخرى .

ولست ابغي بهذا ان ادلكم على ما انتم اهل لمعرفته في مضماره ، او اقنعكم بما هوشاغلکم اليومي وبمآثرتين من اجله الى هذا المؤتمر . فانتم حملة سلاح الكلمة خير من يعرف ما كان للكلمة المكتوبة والمفوظة على امتداد التاريخ العربي من صدى واثر يتحول الى فعل وعمل ونتاج باهرة لم تنحصر في نطاق اقليمي بل كانت شاملة معبرة ابلى تعبير عن وحدة امتنا ووحدة وطننا .

وإذا كانت الشعوب المتقدمة عامة تؤكد على احياء تراثها الفكري ، وخاصة في اوقات الخطر ، فاننا الآن أحوج ما نكون الى احياء تراثنا ، وجل ما فيه مجيد ومشرف ، نظرا للصلوات والوشائج المتينة بين تراث الامة الفكري وبين قدرتها الآنية على صنع النصر .

ولقد هدف العدوان القادر في حزيران عام ١٩٦٧ الى زعزعة صلة الامة بماضيها المجيد ، ومسح تاريخها عبر اثاره الربية في جدارة الانسان العربي وقدرته على مواجهة متطلبات العصر وتحدياته . ولا بد ان يكون ردنا على ذلك مزيدا من تعميق الصلة بتراثنا القومي واحيائه ، وتأكيد قدرتنا على المواجهة والنجاح وتبوء المكانة اللائقة بامتنا حيث تسهم بكامل قدرتها في اغناء حضارة الانسان .

وقد يكون من المفيد ان نذكر في هذا الصدد ان الصهيونية عمدت الى نبش ميث التاريخ واللغة لتتخذ منهما مصدرا من مصادر الالهام في الاعداد لتفضية الباطل وتنفيذ مخططاتها ، واستخدمت سلاح الادب والفكر الى اقصى الحدود وعلى اوسع نطاق عالمي ضد امتنا العربية . ذلك امر تعرفونه ، ولا ريب في انكم تخططون لوسائل مجابته والرد عليه .

ان هذا العدو الذي زيف التاريخ واعتمد اساليب التضليل في كل مجال وعلى كل صعيد ، يحاول الآن بهذه الاساليب كافة ان يجعل من نكستنا في حزيران عام ١٩٦٧ سببا لوقف تقدمنا ، وبالتالي اساسا لهزيمتنا . على ان عبر التاريخ ودروسه تؤكد ان الانتكاسات لا تمنع تقدم الشعوب ، بل على العكس تشكل حافزا لتمرد الشعوب على النكسة ونتاجها ودافعا الى رفض الواقع الذي يراد فرضه على الشعوب ، فتبادر فورا الى تجنيد امكاناتها وتعبئة طاقاتها ، وتبشر ممارسة كل اشكال النضال لتجاوز واقع النكسة والانتقال الى المستوى الذي يتناسب وطموح هذه الشعوب .

وليس في تاريخ امتنا العربية الا ما يؤكد رفضها الرضوخ للمصاعب وتمردها على النكسات ، ولقد تميز الشعب العربي بروح التمرد على كل واقع يتنافى وعزته وكرامته ويتعارض مع مطامع ابائنا المشروعة ، ولذلك نقول وبكل تصميم ان شعبنا يرفض الواقع الذي يريد الاعداء فرضه علينا ، نرفضه لانه يتناقض وكرامة شعبنا وعزته ، يتناقض والعدالة التي يؤمن بها شعبنا وينمك ، يتناقض والحق الذي يقده شعبنا ، يتناقض والحرية التي يناضل شعبنا في سبيلها ويريد ان يمارسها .

في هذه الظروف ولهذه الاسباب ، نؤمن بان الكتاب والادباء يشكلون طبقة من طلائع الشعب ، وبان دور الاديب العربي المتلزم بقضايا جماهير شعبه وقضايا الانسان الكبرى في عصره ، دور عظيم عظيمة المبادئ التي يلتزم بها ويدافع عنها ، وعظمة القضية التي نذر نفسه لها ، وعظمة الجهد الذي يبذله في سبيل هذه القضية وتلك المبادئ . ونعتقد بان التزام الكاتب الطبيعي انما ينبثق من ايمانه بان مصلحته الحقيقية وحرية الحقيقية مرتبطتان بتأدية رسالته الفكرية ، وايمانه بانها جزء من مصلحة الوطن وحرية . كما نعتقد

ولئن كان انعقاد هذا المؤتمر يستل بعد ذاته مناسبة هامة ، فالاهم من ذلك انعقاده في مرحلته دفيعة وحرحة من مراحل النضال العربي ، هذه المرحلة التي نعيشها الآن ، والي لا مثيل لها فسي تاريخنا ، لانها مرحلة المواجهة المصيرية ومرحلة المعركة التي يتوقف على نتيجتها وجودنا او عدم وجودنا كامة عربية . فلم يسبق في التاريخ العربي ان كان وجود الامة مهددا بجثل هذا التهديد الذي يتعرض له الآن ، من عدو تسنده قوى الامبريالية العالمية ويهدف الى احلال الارض وشريد السكان بغية الاستيطان والتوسع .

ولان هذه المعركة الي يتحتم علينا ان نخوض غمارها ، هي بمثل هذه الخطورة ومثل هذا الخطر ، فهي بالتاكيد معركة الامة العربية بكل قواها وطاقاتها وامكاناتها ، وينبغي لنا ان نستعد لها على مختلف الاصعدة وان نخوض غمارها في مختلف المجالات ، لانها معركة اقتصادية وسياسية وثقافية وعلمية بقدر ما هي معركة عسكرية . ولكي ننصر فيها وسرر ارضنا وكرامتنا ، يتحتم علينا ان نعمل ونناضل لتحقيق محصلة التفوق على عدونا في هذه المجالات . ويتحتم علينا ايضا ان نزع بكل امكانياتنا وطاقاتنا في صميم المعركة ، وان نصنعها في خدمة هدف التحرر الوطني المتمثل الآن في تحرير الارض العربية المحتلة واسترداد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وايضا لخطورة المعركة وخطرها ، وضمانا لانصارنا فيها ، ينبغي لنا ان نعد لها ونعمل من اجلها بهوء واخلاص ، والا نسمح لبريق الاحداث ان يطف ابصارنا ويبرها ، والا نسمح لتسارع الاحداث ان يشيع الاضطراب في نفوسنا بحيث ننزل الى ما لا نريد او نجر اليه دون ان ندرى . ان العمل الهادئ والمخلص المستند الى ارادة والتصميم على الكفاح وحرز النصر هو الذي يحفظ لنا وضوح الرؤية ويبقي زمام امرنا في ايدينا ، ويوصلنا الى النصر . ايها الاخوة اعضاء المؤتمر .

اذا اردنا ان نعدد القوى والامكانات التي يزخر بها الوطن العربي نجدها وافرة وفادرة على التأثير ، ولكننا نجد ان الانسان العربي ، الفرد العربي ، هو اهم هذه القوى والامكانات . بل هو اخطرها وابلها اثرا وتأثيرا ، وسيبقى الفرد بما يعنيه من طاقة فكرية وجسدية ومعنوية الاساس الهم والقوة الرئيسية في كل معارك الشعوب ، رغم كل ما حققته الآلة ، وخاصة آلة الحرب ، من تطور وتقدم كبيرين بفضل التقدم العلمي .

لذا نجد قوى الامبريالية المستقلة للشعوب ، والتي نحاول الاحتفاظ بسيطرتها عليها ، تخرج على العالم بآراء ودراسات تحاول من ورائها ان تقلل من شان الفرد واهميته ، وما يمثله من ارادة وطاقة وروح معنوية ، وان تفرض قناعات مزيفة لتدخل في روع الشعوب انها مقلولة الايدي عاجزة امام الآلة وتعقيدها . هذه المحاولات المدروسة هي جزء من الحرب النفسية ، وهي تخدم مصالح قوى الاستغلال لانها وسيلة من وسائلها لضعاف قدرة الشعوب المناضلة من اجل تقدمها وحريتها واستقلالها ، باعتبار ان طاقة الفرد التي يمثله ابناء هذه الشعوب هي رصيدها الاساسي .

والواقع انه كان من اهداف عدوان حزيران الرئيسية اضعاف روح الانسان العربي المعنوية وفرض روح الاستسلام والهزيمة عليه ، بفرض تلك القناعات المزيفة حول الفرد وشانه وقيمه . ولقد شهدنا في السنوات التي اغعبت العدوان حملة معادية مركزة خططتها الصهيونية العالمية وشاركت في اخراجها وتنفيذها قوى الامبريالية العالمية ، لقتل ثقة الانسان العربي بنفسه وبقدراته وبامته ، بيد ان صلابة جماهيرنا وتصميمها وثقتها بنفسها احبطت اهداف هذه الحرب النفسية العاتية ، وحالت دون نتائجها المدمرة . فاذا قرنا ان الفرد هو العامل الحاسم في معركة الشعوب وان

بان الكاتب والاديب يفرض نفسه ودوره في المجتمع بالانتاج الجيد والالتزام بقضايا الشعب واقامة اوسع اتصال مع الجماهير .  
ايها السادة .

اذا كانت قد مرت اوقات احس خلالها كتاب فطرنا بالضياع ونزع بعضهم الى السلبية بسبب ضياع الحقيقة وبسبب الحواجز التي كانت تفصل بين الفطاعات والمؤسسات المختلفة في هذا القطر ، فقد عملنا الآن وسنعمل على هدم كل هذه الحواجز ، وازالة ما يمكن ان يضعف دور الكاتب والاديب ، ودور أي مواطن ، في المجتمع عامة ، وفي معركة المصير خاصة .

واستكمالا لذلك فقد اتخذنا وسنخذ كل الاجراءات الممكنة التي تيسر لرجال الفكر في هذا البلد ان يضعوا طافاتهم كلها فيما يخدم مصلحة الامة العربية ، وسنعمل على ان نوفر لهم المناخ الحر الملائم كي يمارسوا الكتابة والتأليف مطمئنين الى حاضرمهم ومستقبلهم ولا رقابة عليهم سوى رقابة الضمير وما يفرضه الالتزام بمبادئ امننا وفضايها الكبرى . وبذلك يبذل الكاتب والاديب كل الجهود لبعث امجاد امته واغناء حضارتها المعاصرة والدفاع عن فضايها والقضايا الانسانية الكبرى .

ان في جدول اعمالكم ايها السادة ، موضوعات ما فتئت موضع نقاش وجدل في الاوساط الادبية والفكرية . اتمنى ان تصلوا في معالجةكم لها الى النتيجة التي تؤكد دور الاديب العربي وتعلي اهمية هذا الدور وتعزز مشاركة الاديب الايجابية والفعالة في بنساء مستقبل امته .

ويقيني ان تبادل الآراء وتفاعلها في مؤتمرهم سيقودان الى هذه النتيجة .  
أتمنى لكم النجاح والتوفيق وأرجو ان تحققوا الآمال المعسودة على مؤتمرهم .  
والسلام عليكم .

### كلمة رئيس المؤتمر

والقى الاستاذ جورج صدقني رئيس مؤتمر الادباء العرب الثامن ، رئيس الوفد العربي السوري ، الكلمة التالية :

سيادة رئيس الجمهورية .

ايها الحفل الكريم .

الزميلات والزلاء اعضاء مؤتمر الادباء العرب الثامن .

اشكر لكم تقنكم التي طوفتم بها عنفي باختيار رئيسا لهذا المؤتمر وآمل ان اوفق في ان اكون عند حسن ظنكم فنتعاون جميعا على تحقيق اهداف مؤتمرنا ونجاحه .

ان جماهير شعبنا في كل قطر من اقطار وطننا العربي تولسي انقاد مؤتمرنا اهتماما خاصا ولا سيما في هذه الظروف المصرية التي تحيط بالامة العربية ، فالاعداء يتربصون بها والعدوان مستمر على ارضها . ولذلك فان كل مواطن عربي ينتظر من مؤتمرنا ان يحدد للكلمة الحرة المسؤولة دورها الذي ينبغي ان تقوم به في معركة المصير . فلنصب جهودنا جميعا في سبيل تحقيق هذا الهدف .

ايها السيدات والسادة .

اسمحوا لي ان اشكر باسمكم سيادة الفريق حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية على كريم الرعاية التي احاط بها هذا المؤتمر وعلى تفضله بحضور هذا الحفل الافتتاحي . وما هذه اللقطة

الكريمة من سيادته الا استمرارا للنهج الذي انتهجه في رعاية الفكر والثقافة وتوفير المناخ الملائم لنموها وازدهارها ، فقبل ايام قليلة اصدر توجيهاته الكريمة برصد اعانة سنوية لاتحاد الكتاب العرب في القطر العربي السوري في ميزانية وزارة الثقافة وتخصيص قطعة ارض مناسبة لاقامة بناء للاتحاد بدمشق ورصد مبلغ مناسب في ميزانية الدولة للمباشرة في دراسات انشاء البناء ، وقد قدم سيادته مبلغ

مئة الف ليرة سورية للاسهام في انشاء جمعية سكنية لاعضاء الاتحاد كما احال على مجلس الشعب مشروع تفرغ الكتاب وربط اجازة نشر المطبوعات الادبية بانحد الكتاب العرب ، وقد بلقني قبل قليل ان مجلس الشعب قد اقر مشروع القانون في جلسته التي عقدها بعد ظهر اليوم .

### كلمة الامين العام

والقى الاستاذ يوسف السباعي الامين العام للاتحاد العام للادباء العرب الكلمة التالية :

السيد رئيس الجمهورية ..

ايها الاخوة ..

باسم الاتحاد العام للادباء العرب اتوجه بالشكر العميق والتحية الخالصة الى الجمهورية العربية السورية حكومة وشعبا على دعوتها الكريمة لعقد مؤتمر الادباء العرب الثامن ومهرجان الشعر الماشر في رحاب دمشق الفيحاء ذات الماضي العريق في تكريم الادب والادباء . وأخص الشكر الرفيق الفائد الفريق حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيس الجمهورية العربية السورية على تفضله بالرعاية التي شمل بها المؤتمر وانهران . كما اعبر عن شكري وتقديري لما لقيناه ونلقاه من حسن وفادة وكرم ضيافة وترحيب وتعاون في كل مجال من جانب المسؤولين والرفاق في حزب البعث العربي الاشتراكي والحكومة وانحد الكتاب العرب السوري وكل امنساء الشعب العربي السوري .

ان الوطن العربي يمر اليوم بمرحلة تاريخية حاسمة تمتحن فيها كرامته وصلابته ويعيش فترة من فترات الحسم التي تختبر فيها قوة الايمان وثبات اليقين .. معنى عبر عنه الرئيس انور السادات حين قال : اننا اصبحنا الآن امام امتحان من امتحانات القدر .. هل نكون او لا نكون ..

وانتم ايها الادباء عصب هذه الامة الحساس ولسانها الناطق وقلبها النابض ، ومن هنا تجيء اهمية دوركم وعظم التبعة الملقاة على عاتقكم في المعركة المصرية التي عقدنا العزم على خوضها لازالة الوجود العدوانى في الارض العربية ضد قوى الصهيونية المدعمة بالامبريالية العالمية المداؤنة معها ، تلك القوى التي نفتصب الارض العربية والحقوق العربية كما تعتدي على القيم الروحية والحضارية العربية التي هي جزء ثمين لا ينفصل عن القيم الحضارية الانسانية جمعاء . هذا هو العدو الغادر الذي يرفض غرورا وصلفا الاستجابة لنداء الحق وتحدي اجماع شعوب العالم المحبة للسلام ، ويستهيى بالاعراف والقوانين الدولية وينتهك قرارات المحافل الدولية معتمدا في ذلك على رأس الامبريالية العالمية الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها وعملائها ، اذ تقدم لهم كل عون وناييد دعما لوجوده العدوانى في قلب الوطن العربي ليكون نقطة ارتكاز وقاعدة عدوانية تهدد أمن البلاد العربية وتستنزف جهودها في سبيل التقدم والبناء . وتعرقل انطلاقها الثوري من اجل تحقيق آمال شعوبها في الوحدة واعادة البناء والسلام والرخاء . ومع اننا صبرنا وصابرننا حفاظا على السلام العالمى الا ان الحلول السياسية كانت تصطدم دائما بمراوغة الولايات المتحدة الاميركية وتعتن اسرائيل . بحيث لم يعد امسنا لنحرير الارض واستعادة الحق سوى خوض المعركة من اجل المصير العربي ومن اجل الوجود العربي .

وانتم يا اصحاب الكلمة الخلافة .. من غيركم لولى بتصصدر صفوف المجاهدين الابطال بالكلمة المعبرة عن الحقيقة العربية بكسل ابعادها وبال دعوة الى وحدة الكلمة وضم الصفوف وحشد القوى العربية لمجابهة العدو والكشف عن زيف دعايته واباطيله .

ايها الاخوة ..

اننا اذ نخوض المعركة المصرية التي نواجهها اليوم انما نقاتل

كتاب اسيا وافريقيا ، واستطاعت ان تحقق اكبر قدر من الدعوة للفضية الفلسطينية وفضح حقيقة اسرائيل العدوانية وشجبتها كقاعدة استعمارية ومنطلق للاستعمار الجديد نهدد الامن في المنطقة بل في العالم كله .

#### ■ توصية خاصة بتوثيق الارتباط بالتراث العربي ..

عقد مؤتمرات دورية للمتخصصين بالتراث العربي القديم .. في ضوء هذه التوصية كانت وزارة الثقافة العراقية قد عرضت اثناء انعقاد المؤتمر السابع في بغداد عقد الندوة الاولى لدراسة موضوع التراث العربي في بغداد في اواخر عام ١٩٦٩ ، وقد رحبت الامانة العامة بهذا الاقتراح وابلغت ترحيبها الى وزارة الثقافة العراقية ثم استمرت الاتصالات في هذا الموضوع ، ونأمل ان يتحقق تنظيم هذه الندوة في اقرب فرصة .

#### ■ مجلة الاتحاد العام للادباء العرب ..

تنفيذا للتوصية التي اصدرها المؤتمر السادس للادباء العرب باصدار مجلة للاتحاد قامت الامانة العامة باصدار العدد الاول من المجلة في شهر يناير . وقد صدر منها حتى الآن اربعة اعداد خصص عدد منها عن المقاومة وخصص عدد آخر عن مناسبة انتقال الزعيم الخالد جمال عبد الناصر الى رحاب الله .

هذا ما استطاعت الامانة العامة بالمشاركة مع بقية الاتحادات ان تحققه من التوصيات التي صدرت عن المؤتمر السابق بما لديها من امكانات .

ايها الاخوة .. ارجو لهذا المؤتمر النجاح فيما عقد لاجله وان يوفق اعضاؤه الى ما فيه خير هذه الامة وان يعقد مؤتمرنا القادم في القريب العاجل وقد تحقق لنا النصر المؤزر باذن الله وعونه .

### كلمات رؤساء الوفود

ثملقى رؤساء الوفود العربية كلماتهم ، فتحدث الاستاذ محمد التهامي عن دور الجامعة العربية في خدمة العمل العربي الجماعي وعلن عن استعدادها للتعاون مع المؤتمرين في سبيل تمكين الكلمة العربية الواعية الصادقة من اداء رسالتها في معركة المصير .

وتبعه الاستاذ محمد الماجد رئيس وفد البحرين ، فلقى كلمة قال فيها ان انعقاد المؤتمر في هذه المرحلة بالذات يعني فيما يعنيه ان الكلمة الطيبة ما زالت تصلح لان تكون سلاحا في معركة المصير وان وحدة الامة العربية ليست خرافة كما يصورها الاستعماريون .

والقى الاستاذ محمد العروسي الطوي رئيس الوفد التونسي الكلمة التالية :

#### كلمة رئيس الوفد التونسي

ايها الاخوة .

اذا كان المؤتمر الثامن للادباء العرب يعقد تحت عنوان « الاديب العربي في معركة المصير » فانه من حسن طالع ان يعقد بمدينة دمشق ، دمشق المناضلة في سبيل الاصالة العربية وضموها ، وفي سبيل مصير عربي مشرق حافظا على تلك الاصالة وتركيزا لعزتنا القومية ، هذه العزة التي لا تكفي باصالة التراث ، وقديسية الماضي، بل هي تتطلع وتعمل ، وتناضل وتكبح من اجل وجود عربي اصيلا يأخذ باسباب التطور الحديث دون ذوبان او تفسخ ، ويتمسك بالتراث الاصيل دون جمود او تحجر . وان اي مصير لا يعتمد تلك الاسس يكون مصيرا ابر ، مقطوع الصلة ، مهلهل النسيج ، متآكل الجذور، لا يجد في نفسه الحصانة التي تحول بينه وبين شخصيته المتميزة ومقوماتها الذاتية الاصيلية .

وان الاصالة الحضارية لا تتمثل في التراث الذهني والوجداني ،

العدو بكل ما يرتكز عليه من دعوة لاستملاء العنصرية وكل ما يقترفه من جرائم التفرقة العنصرية وكل ما يستند اليه وجوده من اتجاهات توسعية وعدوانية ، بل نقاتل ايضا الامبريالية والاستعمار الجديد وقوى الحرب العدوانية والاستغلال وامتهان الكرامة الانسانية ، وهي مجموعها قوى اعداء الانسان واعداء حضارة الانسان .

وانما لتلنفي اليوم في دمشق - قلب العروبة النابض - بعدد تكوين دولة اتحاد الجمهوريات العربية لحشد طاقات الشعب العربي من اجل معركة المصير وسكون منطلقا لوحدة اشمل تجمع شمل العرب من اجل ابناء والتقدم ومن اجل تحقيق امل الشعب العربي في وطنه الكبير وفي مستقبل مشرق بالحريه والرخاء والعدالة والسلام . ايها الزملاء .

لا شك انكم تدركون اهمية الموضوع الرئيسي المقدم بفروعه الثلاثة للمناقشة في هذا المؤتمر ، ذلك ان قراراتكم وتوصياتكم ستكون مرآة للدور الخطير الذي يضطلع به ادياء العروبة في هذه المرحلة من مراحل الكفاح العربي لتحرير الارض العربية واستعادة حق الشعب الفلسطيني المشروع في ارضه وفي وطنه .

هذا ويشرفني ان اقدم للمؤتمر فيما يلي تقرير الامانة العامة عما اتخذته من خطوات لتنفيذ قرارات المؤتمر السابق وتوصياته .

#### ■ التوصيات بصفة عامة ..

قامت الامانة العامة للاتحاد العام للادباء العرب بابلاغ جميع التوصيات الى الجهات المعنية من اتحادات ووزارات ثقافية وجامعات وهيئات حكومية اخرى ، ويرى ان تعمل هذه الهيئات بعد مواصلة الاتصال بها على تنفيذ هذه التوصيات .

#### ■ توصيات خاصة بمكافحة الصهيونية والاستعمار ..

مطالبه الامانة العامة لاتحاد الادباء وكافة الجهات والاتحادات المعنية في جميع الاقطار العربية بتشكيل لجان خاصة تتولى مهمة توعية الجماهير العربية ودعم الثورة الفلسطينية .

شاركت الامانة العامة قدر طاقتها في جميع النشاطات المتعلقة بالنضالية لجنة الدفاع عن المقاومة الفلسطينية التي انعقدت في جمهورية مصر العربية كما اسهمت في لجنة الاعلام والدعوة للفضية الفلسطينية التي الفتها الجامعة العربية للاشراف على الاسبوع العالمي لفضية فلسطين في شهر مايو . واسهمت ايضا في الندوة التي اقامها الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في شهر مارس من عام ١٩٧٠ عن العنصرية في اسرائيل وغير ذلك من اوجه النشاط الاخرى .

ضرورة الاهتمام بالطلاب العرب في الخارج وتنظيم الاتصال بهم وتزويدهم بالنشرات والكتب باللغات الاجنبية ليتمكن بذلك الاستفادة منهم في المعركة والعمل على توفير الامكانات اللازمة لترجمة وطبع الكتب والنشرات وسائر وسائل الدعاية والاعلام والثقافة .

قامت الامانة العامة بالطلب من الاتحادات الاعضاء تنفيذ هذه التوصية والعمل على الاتصال بالاتحادات الطلابية العربية في اماكن وجودها في سنى انحاء العالم ، ونظرا لامكانات الاتحاد العالمي القليلة لم تتمكن الامانة العامة من تنفيذ الجزء الاخير من التوصية وان كانت قد عملت مجلة الاتحاد التي اصدرتها على الدعوة للفضية الفلسطينية وافردت عددين من اعدادها الاربعة التي اصدرتها حتى الآن عن المقاومة الفلسطينية فضلا عما نشر عن هذا الموضوع في الاعداد الاخرى .

اقامة ندوة عالمية في احدى العواصم الاوروبية او العربية يشترك فيها الادباء والكتاب ورجال الفكر في العالم لمناقشة القضية الفلسطينية وتوضيح ابعادها ..

بذلت الامانة العامة اقصى جهودها في تحقيق هذه التوصية بالاسهام مع بعض الادباء الفلسطينيين المرموقين في المشاركة في المؤتمرات الدولية المختلفة والتي يشارك فيها الكتاب العالميون ولا سيما

ولا في محفوظ الخزان والمعالج فقط ، بل تتمثل كذلك في الارض التي كانت قاعدة للنتاج وميدانا للاخصاب . ومن ثمة فان معركة المصير توجب على الاديب العربي ان يناضل في سبيل تلك الارض حتى تبقى بأيدي ورثة ذلك التراث وتلك الاصاله . وهكذا تتمثل مساهمة الاديب العربي في المعركة على اوسع ميدان ، لانه بجانب معركة التربة والارض توجد معركة الذهن والوجدان . وهي اشد خطرا واصعب مراسا .

ومن هذا وذاك تتضح المسؤولية الكبرى التي نتحملها - نحن حملة الافلام وبناء الكلمة - في الواقع العربي المعاصر . اذ بقدر وعينا للموقف ، وصدق تعبيرنا فيه ، وبعدنا عن الانحراف به يكون تحملنا لرسالتنا بحق ، وفي مستوى المسؤولية التاريخية المناطة بعهدتنا ، ما دام اتناجتنا يتصل مباشرة بقول وعواطف امتنا العربية ، وبالتكوين الذهني والوجداني للاجيال الصاعدة ، هذه الاجيال التي تتطلب منا ان نهيء لها مناخا فكريا ونفسيا وترايبا يدعوها الى الابداع ويدفع بها الى الابتكار مع توفير العزة وضمان الكرامة ، لانه لا شرف لحياة بدوتهما . وهذا كله يتطلب منا المزيد من التعاون والتساند حتى تتصافر الجهود وتتجمع الطاقات للخلق والابداع على صورة اشمل واساس اتمن .

وعزما على تحقيق كل ذلك انبعث اتحاد الكتاب التونسيين سنة ١٩٧٠ ، وكان انبعائه استجابة حتمية لمطامح الكتاب التونسيين انفسهم ، وتلاقيا مع توصيات المؤتمر السادس للادباء العرب ، وتنفيذا لما دعا اليه المؤتمر الاول لادباء المغرب العربي الذي انعقد بمدينة طرابلس سنة ١٩٦٩ . وقد بادر اتحاد الكتاب التونسيين اثر تكوينه مباشرة ، بمكاتبة الامانة العامة لمؤتمر الادباء العرب ، وبكافة الاتحادات الموجودة في البلاد العربية . وانه ليسعدنا اليوم ان يكون ممثلا في اول مؤتمر للادباء العرب يعقد بعد انبعائه .

وان الوفد التونسي ليحده الامل الاكيد والعزم الصادق على التعاون والتساند مع كافة الادباء العرب في سبيل مصير افضل ، يجمع الشمل ، ويوحد القوى ، ويحقق الوحدة متى استطعنا التحكم في اسباب النجاح وطرق الوصول حسب مقتضيات العالم المعاصر ، والظرف الحاسم الذي نعيشه .

وانه ليسر بهذه المناسبة ان يكون انعقاد المؤتمر التاسع للادباء العرب في تونس . وهو - اذ يعلمكم بشوق كافة الادباء التونسيين الى اللقاء بكم والتخاور معكم - لموقن بان نفس الشوق يحثكم الى الاستجابة وتحقيق الرجاء .

والوفد التونسي - في ختام كلمته - لا يسهه الا ان يتقدم بالشكر الى حكومة الجمهورية العربية السورية على دعوتها المضيافة ، وعلى الجهود والاعمال التي بذلتها في سبيل عقد هذا المؤتمر وانجاحه .

## كلمة رئيس الوفد الجزائري

والقى الدكتور ابو القاسم سعد الله رئيس الوفد الجزائري الكلمة التالية :

باسم الوفد الجزائري للمؤتمر الثامن لاتحاد الكتاب العرب ، اسمحوا لي ان اتوجه بالشكر الجزيل والثناء الوافر لسورية الشقيقة، حكومة وشعبا ، على ما وجدناه من حفاوة واکرام منذ حملنا بهذا البلد الكريم .

لقد جئنا الى هذا المؤتمر تحذونا الثقة الكبيرة في انه سيكون في مستوى الاحداث التي تعيشها الامة العربية . اننا جميعا ندرك اهمية هذه المرحلة . فبالاضافة الى فلسطين التي يمثل تحريرها في نظرنا معركة المصير ، هناك اجزاء اخرى من الوطن العربي ما زالت

تروخ تحت الاحتلال الامبريالي ، آخرها الجزر العربية في الخليج . وهناك ايضا قضايا اخرى عالمية لا بد ان يكون للاديب العربي كلمة فيها ، كلمة تمثل اتجاهنا الواضح في مفادمة المس بحرية الشعوب ووحدة التراث الوطني واتخاذ الغزو وسيلة للتوسع الامبريالي .

والجزائر التي ضحت باعز ما تملك لكسب معركة التحرير ، هي التي تخوض اليوم معركة لعلها اشد قسوة واخطر عاقبة وهي المعركة ضد التخلف بجميع اشكاله . وايماننا من الجزائر بان الانتصرا العربي الحقيقي مرهون بدخول العرب عصر الصناعة ، كرسست كل امكانياتها الطبيعية والبشرية للقيام بثورة ذات ثلاث ركائز صناعية وزراعية وثقافية . ويهمننا هنا بالدرجة الاولى ان نقول بان الثورة الثقافية في الجزائر تعني في هذه المرحلة تحقيق التعريب على مختلف المستويات ، وبفضل المساعدات العربية ، وسورية خاصة ، استطاعت الجزائر ان تقطع اشواطا كبيرة في تعريب التعليم بالذات ، يتلوه تعريب القضاء والادارة .

ورغم المحاولات الاستعمارية قوية المفعول طويلة المدى لمحو الشخصية العربية - الاسلامية للجزائر ، فان الثورة الثقافية التي اشرنا اليها تعمل الآن جاهدة على استعادة الشخصية القومية للجزائر بنشر التراث والاعتزاز باللغة العربية ، وازالة الحواجز الثقافية مع الشرق العربي . وان الجزائر التي عاهدتكم ، ووفت ، على كسب معركة التحرير ، تعاهدكم اليوم ، وستفي ، على الانتصار في معركة البناء ايضا .

واسمحوا لي ان اغتنم الفرصة لاقول بانه لشرف للجزائر ان توجه الدعوة رسميا الى الادباء العرب ليعقدوا مؤتمرهم المقبل على ارضها . كما اغتنم هذه الفرصة لاكرر شكري لجميع القائمين على انجاح هذا المؤتمر . عاشت القومية العربية ، والسلام عليكم .

## كلمة رئيس الوفد العراقي

والقى الاستاذ شاذل طاقة رئيس الوفد العراقي الكلمة التالية :  
من حيث الارض التي تمتد بين الماء والنخل .. ومن على بعد مرمى رصاصه من فلسطين الجديدة في وطننا الذي يقف في مواجهة السكين كل يوم .. من بغداد .. جنناك يا دمشق .. يا دمشق بردي والغوطة والهضاب .. يا دمشق صلاح الدين ويوسف العظمة .. يا حبة عين الشعب العربي .. يا ملهمة الشعراء والكتاب كلماتهم العربية الخصب ..

جنناك من حيث الشوارع التي تزخر بالفضب ، وهي تشهد القوى السوداء الشريرة تحاول قهر الامة العربية واذلالها باقدامها على استباحة تراب عربي جديد .. وماه عربي آخر في خليجنا العربي .. ممارسة ذات الوسيلة التي استباحت بها فلسطين من قبل ، حسين راحت تهجر الغبراء الى هذه الارض ، وما هي الا غفلة وركون الى الهجوع والخوف ، وما هو الا تشتت وتشرذم بين هذي الحسدود المفتعلة وتلك ، واذا الغبراء يفرزون احسذيتهم في هذا التراب .. ويمدون اظافرهم لينهشوا لحوم ابنائه العرب .. او ليهجروهم في البلاد !!

واذ لم يكن غير قظرنا الثائر لينهض بالعبء وليعلن ان اما المجابهة واما الذل .. فانه اذ اعلن ذلك لم يجد من غيره الا اللهو عما يقول .. حتى اذا ازف الوقت .. لم يكن غير ان وطىء الغزاة ارضنا العربية مرة اخرى .. وداسوا على دمنا العربي .. الذي بذله ستة من الرجال الرجال .. عربا عاشوا .. وعربا ماتوا .. وانفرز نصل جديد فسي الضمير العربي .. ولكن بصيرة شاعرنا العربي امتدت عبر الف عام ونيف لتقول :

محضتهم نصحي بمنعرج اللوى فلم يستبينوا النصح الا ضحى الفد !

العراق الذي يمثل مشروعاً للجهة الوطنية في القطر ، كان ادبناؤنا قد انجزوا هذه المهمة من قبل وقدموها تجربة حية ناجحة في هذا المجال .. ونحن نرى ان هذا الدور يمكن ان يقوم به الادباء العرب في كل اقطارهم فيضربوا مثلاً في انجاز التحالف بين ادباء شعبنا العربي .

يا اخوتنا .. يا اهل الحرف الاخضر .. والكلمة المعطاء .. لقد اجتمعنا في بغداد قبل سنتين ونيف .. والدم العربي لما يزل اخضر على رمل سيناء والصفحة والجولان .. ونجتمع اليوم .. وذلك الدم يوشك ان يبس من دون غسل .. وينز اليوم دم عربي جديد فوق صخور ورمال جزرنا العربية الثلاث في الخليج .. افئن نحن اجتمعنا بعد حين .. والدم لم يفسل .. وقد يكون جف .. وقد يفتح دم جديد على تربة ارض عربية اخرى .. افتراننا حريين عندئذ بان نجتمع ونقرر من جديد ؟ ..

الا فلنقل ان الدم لا يفسله الا الدم .. الا .. وان لم نستطع ان نفعل شيئاً من اجل هذا .. فليكن ايها المؤتمرون ان نقرر حينئذ ان فرار واحداً واحد .. وليكن اول قرارنا وآخرها .. قرار من كلمة واحدة .. هي الصمت .. الصمت .. ولا شيء غير الصمت !

وكل مؤتمر وانتم بخير ..

### كلمة رئيس وفد فلسطين

والقى الاستاذ خيرى حماد الامين العام للاتحاد العام لكتساب فلسطين ورئيس وفد الاتحاد الكلمة التالية :

في مثل هذه الايام المشحونة بالآمال والالام ، وفي خضم هذه الاحداث التي تتوالى مباشرة ومندرة ، وفي غمرة هذه التطلعات التي استعادة وطن سليب ومستباح ، وهذه النكبات التي تفقد فيها اراض عربية جديدة في جزر الخليج ، حيث النذر تشير الى فلسطين الثانية الجديدة ، يعقد مؤتمرنا الثامن هذا في رحاب دمشق العربية الخالدة العريقة بتاريخها ، والعريقة بقوميتها ، والعريضة بأهلها وشعبها ، والمعترزة باهدافها القومية ..

وتتجه انظار الجماهير العربية من كل حذب وصوب ، وفي ربوع الوطن العربي الكبير ، من محيطه الى خليجه ، الى هذا المؤتمر العتيق ، يعقد في العاصمة العربية النليدة ، وتفتتح الاذان لسمع صوت الكلمة العربية الحرة ، الكلمة العربية الصادقة النابعة من الالتزام باهداف الامة العربية ومصيرها ، انها تنتظر ان يقول ارباب الكلمة الحرة الواعية ، راہيم ، ملتزمين قبل كل شيء بالمعركة الصيرية التي تواجه وطنهم ، وان يطلقوها صرخة مدوية ، مجلجلة ، تخترق الحجب والاسرار ، تثير الطريق ، وترفع راية الهدى ، وتحدد السبيل ، وتضع صاحب الفكر الى جانب الانسان المقاتل في صف واحد ، هو صف تصبئة كل طاقة في خدمة المعركة .

وليست احداث الخليج الاخيرة ايها الاخوة ، حيث يسادر الاستعمار متجسداً في صورته الايرانية الجديدة ، الاحلقة اخرى من حلقات النامر الاستعماري الامبريالي على الامة العربية ووطنها الكبير . فهي ، بالاضافة الى ما تتوخاه من اهداف استراتيجية واستفالية قريبة ، وبعيدة ، انما تستهدف اول ما تستهدف اشغال الامة العربية ايضا ، وصرها عن اهتمامها بالمعركة الوجودية والصيرية مع الاستعمار الجسد في الصهيونية الباغية الطاغية ، وليدتها اسرائيل في قلب وطننا العربي .

ونحن كتاب فلسطين وشعراها ، من اعضاء وفد الاتحاد العام لكتاب فلسطين ، بالرغم من تركيزنا في اهتمامنا على قضية وطننا الذي كان الضحية الاولى للنامر الاستعماري الامبريالي ، وعلى الالتفاف حول ثورتنا ، نؤمن بقومية المعركة ايماناً قاطعاً جازماً ، ونربط بين ما يتعرض له اي شبر من الارض العربية من سلب

يا اخوتي .. يا اهل ودي .. يا كتاب العرب وشعراهم .. الا فلنقل كلمتنا بوجه القوى الشريرة السوداء التي تريد لنا الموت .. بلى .. فلنقلها نحن وحسب .. ان لم يقلها غيرنا .. وان كنا لا نستطيع ان نفعل اكثر من ذلك ..

لقد مرت الاعوام على حزيران الاسود .. وشهدنا في هذه الاعوام كثيراً من الاحداث الجسام .. وعبر كل ما تلا حزيران من تآمر على قضية شعبنا في فلسطين .. ومن احتلال عساكر الشكاه للجزر الثلاث في الخليج العربي .. كان الضمير العربي يهتز .. والقيم السائدة تساقط .. والمقاييس تنهار .. وانها لا يام الارهاص .. تنبئ بولادة جديدة للانسان العربي الجديد .. انساناً عربياً معاصراً وتقدماً .. ونحن الادباء مطالبون بحكم كل مكوناتنا ان نكون فسي الطليعة والريادة من هذه الولادة الواعدة .. وطليعة العابرين على جسور القلق والضياع الى حيث الجبهة العظيمة والرائدة مسع النفس .. ومع الآخرين .. والى حيث الحسم الثوري الذي يخلق انساناً الجديد عبر المعاناة الجادة الواعية .. وان علينا من خلال ذلك ان نفق حيث نستطيع ان نحقق الرؤية الواضحة للتواصل بين تراثنا .. وبين ادب العصر الذي نعيشه .. وادب المستقبل الذي نستشرفه .. ان علينا ان نكتشف جوهر وجودنا القومي التقدمي وطاقت عطاء الحضاري ومن خلال اجتياح جوهر العظمة من تراثنا ومن خلال الارتفاع الى مستوى سموه ..

والى جانب ذلك نحن مطالبون ايضا وضمن مهامنا ان نجد لادبنا وشعرنا بلافة عربية جديدة .. تمتاح من التراث .. وتتفاعل مع تجارب الآخرين .. وتكون لها شخصيتها العربية المتميزة معاصرة واصالة وارتفاعاً ، لا ان نفق ونحن نمثل دور الشاهد لعصرنا .. موقف التعبير الجامد بالصورة الفوتوغرافية .. والكلاش الجاهزة .. والاساليب الشائخة الميتة .. او الغربية المشبوهة الشائخة .. ايها الاخوة الاحبة ..

لقد تركنا العراق في هذه الايام وهو يمارس جانباً من هذه المهمة حيث يجري الاحتفال بابي تمام .. وحيث تستقبل الموصل ذات الربيعة عدداً كبيراً من ادباء العروبة الذين لم تكن ليهون علينا ان لا نشاركهم ذلك الاحتفال .. لولا حرصنا واصرارنا على ان نشارك في هذا المؤتمر القومي الكبير .. وانه ليجدر بنا ونحن نتحدث عن ابي تمام ان نقول انه الشاعر الذي نطمح ان نرى مثله دائماً وفي كل عصر .. فهو الذي جمع بين استنكاه التراث واستيعاب ثقافة عصره .. وشق لنفسه نهجا اصيلاً .. منحه صفة الابداع وخلد عطاءه .. ايها الاخوة الادباء ..

انه ليسرنا ان ثبت هنا .. ان قطر العراق استطاع خلال سنتين ونيف منذ ان انعقد مؤتمرهم السابع في بغداد ، ان ينجز وينفذ كل التوصيات والقرارات التي اقرها ذلك المؤتمر وكان عليه ان ينجزها .. وكان من ابرز ما انجز .. اقامة اتحاد الادباء في العراق الذي يأخذ دوره الآن كاملاً في الحركة الادبية ويزاول بفعالية عالية نشاطه الادبي والثقافي .. ومن خلال هذا الدور وتلك الفعالية استطاع ان يستقطب كل العناصر التقدمية في الحركة الادبية كما استطاع ان يستقطب ويحتضن ادباء القطر المفتربين .. وبشارك في وضعهم في مصافهم الحقيقية .. ولعل من اهم ما سمح لاتحادنا وساعده على ان يفعل ذلك .. تلك الصيغة المتقدمة التي تم انشاؤه وفقاً لها .. فلقد مثل شكلاً رائداً من اشكال الائتلاف التقدمي بين ادباء القطر على اختلاف انتماءاتهم الحزبية والعقائدية .. وعلى اختلاف وجهات نظرهم ضمن الاطار التقدمي .. وبذلك قدم مثقفونا وادبناؤنا في الاتحاد مثلاً رائداً في الانسجام والتخالف ونموذجاً سليماً وصيغة رائدة للعمل الجهوي يمكن ان تستمد منه القيادات السياسية تصورها لاشكال التحالف الوطني . وحين طرحت القيادة القطرية لحزبنا .. حزب البعث العربي الاشتراكي ميثاق العمل الوطني في

الكفاح من ايماننا بالفد المنشود ، وتطلعاتنا الى الحرية والوحدة والتقدم .

وفي رحاب دمشق الكريمة المضيافة ، العزيزة بشعبها وقادتها ، نحس اننا بين اهلنا واخوتنا ، فالارض ارضنا ، والوطن وطننا ، والسماء سماؤنا ، والنسمات نسמת بلادنا ... وكلنا امل وتطلع ، امل بالفد ، وتطلع الى المعركة ...

عاش النضال العربي ... وعاش الجنود البواسل على خطوط النار ... وعاشت الثورة الفلسطينية ... وعاش كفاح جماهيرنا في قطاع غزة والارض الفلسطينية كلها . والخلود لشهدائنا الابرار .

### كلمة رئيس وفد لبنان

وألقى الدكتور سهيل ادريس رئيس وفد لبنان الكلمة التالية :  
يؤخذ على مؤتمرات الادباء العرب التي نعقد اليوم الدورة الثامنة فيها انها عاجزة عن ان تكون حدنا هاما على صعيد الفكر العربي .

والذين يوردون هذا المآخذ يذكرون بان المؤتمر لا يفصل الا ان يجمع الادباء والشعراء طوال اسبوع لا يكاد ينقضي حتى يتفرق الجميع وتنسى الموضوعات المطروحة ، وهي غالبا ما تكون مكرورة بين مؤتمر ومؤتمر ، وتظل معظم التوصيات ، ان لم تكن كلها ، حبرا على ورق ، ولا تلقى من المسؤولين في السلطة العناية اللازمة والكافية لوضعها موضع التنفيذ .

وقد يكون في هذا جانب كبير من الحق والصدق ، وقد يكون فيه بعض المبالغة ، ولكن الذي لا شك فيه هو ان مؤتمرات ادباء العرب لم تستطع حتى اليوم ان تنفذ الوصية الهامة التي لا بد من تنفيذها ليكون لكل مؤتمر ادبي شأنه وقيمه في حياتنا الثقافية العربية .

لقد نصت جميع توصيات المؤتمرات السابقة كلها على ضرورة توفير حرية التعبير للاديب العربي ليتمكن من القيام برسائله فسي معركة المصير التي تقودها أمته منذ عقدين من السنين .

والحق ان الاديب العربي يشكو منذ فترة طويلة ، وفي معظم البلدان العربية ، ان لم نقل فيها كلها ، من ان هذه الحرية غير متوفرة له ، لان هناك دائما سيفا مصلتنا عليه ، يتخذ مرة صورة الارهاب ، ومرة صورة المحاكمة ، ومرة صورة الرقابة ... ويكون ذلك تارة بحجة الدفاع عن الدين ، وطورا بحجة صيانة الاخلاق ، بل حتى بحجة صيانة الثورة طورا آخر ... وما من شك في ان هذه الحجج كثيرا ما تكون وهمية ، وانها تخفي وراءها نزعة الى القمع هي نزعة السلطة اجمالا حين يوجه لها النقد . ويستوي في ذلك جميع السلطات القائمة ، ولا استثنى من ذلك سلطة بلدي لبنان الذي ، على ما فيه من حريات ، لا يتورع احيانا عن سجن كاتب وارهابه اذا املى عليه اجتهاده ان ينتقد بعض رؤساء الدول .

أجل ، أيها السادة ، لا شك في ان حرية الاديب العربي مقيدة بقيود كثيرة ليس اقلها قولهم « حرية ضمن القانون » ، مهما بلغ من تصف القانون . وحين يستشهدون بالقاعدة الماثورة « حرية الفرد تنتهي حيث تبدأ حرية الآخرين » يشوهونها كل التشويه ، اذ لا يحددون متى تنتهي حرية الفرد ، ومتى تبدأ حرية الآخرين ... وغالبا ما تبدأ حرية هؤلاء الآخرين قبل ان تبدأ حرية الفرد !

وعلى ذلك يبقى ادبنا العربي تحت شبح الارهاب والقمع ، فيؤثر في كثير من الاحيان الصمت او يلجأ الى الدائرة ... وينعكس هذا الوضع على الموقف الادبي عامة ، هذا الموقف الذي يعني الآن ازمة في الابداع لعلها اشد الازمات التي مرت بالفكر العربي منذ نصف قرن . ولسنا نريد ان نخلي الاديب نفسه من بعض هذه المسؤولية ، فانهم قلة اولئك الذين يتخذون الادب رسالة ليناضلوا بالكلمة ويدافعوا عن حقهم فيها ... ولكن يبقى مع ذلك ان سلطة

استعماري ، وبين ما تعرض له وطننا من غزو ، عصف بكياننا ووجودنا احرارا على ارضنا ، لان العدو واحد ، ولان الوطن العربي الكبير واحد ايضا . فالعدو هو الاستعمار ، وان اتخذ صورة اسرائيل حيناً ، والغزو الابرائي حيناً ثانياً ، والمؤامرات حيناً ثالثاً ، والتواطؤ الرجعي حيناً رابعاً . والوطن العربي كله واحد ، هو هدف هذا العدو وبقيته ، وهو غايته وطلابه .

وسنوالي في كل ما نكتب ونقول ، اتجاهنا القومي هذا ، في التحذير من الاخطار التي يتعرض لها وطننا العربي ككل ، بالإضافة الى تجنيد افلامنا وافكارنا واراننا في خدمة الثورة الفلسطينية التي نؤمن بها ، ونؤمن بوحدتها ، وضرورة تصعيدها ، بمختلف السبل والوسائل ، لنصل الى هدفنا الذي لا نرضى عنه بديلا ، وهو التحرير الشامل والكامل للارض العربية السليبية ، عن طريق الكفاح المسلح واقامة المجتمع الديمقراطي ، الذي يقضي على العنصرية ويمحو النزعات التعصبية ويشيد البناء الصحيح على أسس سليمة ضمن اطار الاهداف القومية في الحرية والوحدة والاشتراكية .

ومن هذا المنطق وحده ، ولا منطلق سواه ، يتقدم وفدنا بالبحوث التي اعدنا الى مؤتمرهم هذا ، وهي التي ستكون موضع البحث والنقاش في اللجان .

ومن هذا المنطلق ايضا ، وضع الاتحاد نفسه ، ايماننا منه بالثورة الفلسطينية وبمبادئها ، وباليثاق الوطني الفلسطيني ، في خدمة النضال من اجل التحرير والنصر ، في خدمة الثورة والكفاح ، في كل شبر من ارض فلسطين .

فالكلمة الفلسطينية الحرة والحققة ، قيلت ، وستقال دائما في الدفاع عن الثورة ، ودعمها ، وتعزيزها ، لانها جزء لا يتجزأ من هذه الثورة .

فلقد كانت الثورة وستظل طليعة نضالية للكفاح العربي في معركتنا الطويلة والشاقة والمبررة ، مع الامبريالية العالمية وركيزتها اسرائيل في قلب الوطن العربي الكبير .

واذا كانت هذه الرقيقة قد قامت على انقاض وطننا اللبني في فلسطين ، فان اطماعها واهدافها ، ومن ورائها العدو الاساسي الاول وهو الاستعمار العالمي ، تتعدى حدود هذا الوطن ، وقد ثبت هذا فعلا في عدوان عام ١٩٦٧ . ومن هنا تعدى الواجب المفروض ، حدود شعبنا الذي اعلن ثورته ، واصبح واجبا تلقى اعباؤه على الجماهير العربية في كل ارض عربية ، بل وعلى دعاة الحق والحرية والنضال والسلام في العالم كله . ونحن في كفاحنا ، نحارب عدوتنا الباغية الممثلة في اسرائيل العنصرية العدوانية ، ونحارب الاستعمار العالمي الذي انبثقت عنه هذه الصنعة ، وساندها ودعمها وراعها ، ونحارب العونة والمارقين من اعوان الاستعمار من ممثلي الرجعية العربية الذين اعملوا يد التقتيل والتنكيل في شعبنا الصابر المكافح .

ايها الاخوة . ان الشعب العربي الفلسطيني وحرته الوطنية يتعرضان لهجوم مركز وشرس من قبل القوى الاستعمارية والرجعية ، مستهدفا ضرب الحركة الوطنية الفلسطينية وتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وللاسف نقول ان ردود الفعل لم تكن في المستوى اللازم لمواجهة هذه الحملة والتصدي لها ، بل وظهرت على المسرح على العكس ، ابواق تنكر لنضال شعبنا وتعمل على تفريق وحدته الوطنية . واننا هنا لنطالب بتحديد يوم للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وحرته الوطنية ، وربما كان ذلك في السادس عشر من ايلول (ديسمبر) من كل عام ، بغية فضح الجرائم التي ارتكبت بحق شعبنا العربي الفلسطيني وثورته ، ومن اجل الدفاع عن حركتنا الوطنية وحقنا الطبيعي في استمرار ثورتنا المسلحة .

واننا اذ نلتقي اليوم في دمشق ، العاصمة العربية الخالدة والعريقة ، نستمد العزيمة من تاريخنا ، والالهام من تراثنا ، وروح

واكدت بانها ليس امامنا معركة واحدة بل انها جملة معارك طويلة شرسة مراوغة تحتاج الى اكثر من جيل احتياجا الى الثورة المتجددة على كل صعيد داخلي وخارجي .  
وأعربت عن املها في ان يخرج المؤتمر بما هو اهم من القرارات والتوصيات ، ان يخرج بعزيمة اعقق وامضى لوضع هذه القرارات موضع التنفيذ السريع حتى يستطيع الاديب العربي اداء دوره في معركة المصير .

### كلمة الوفد المغربي

والقى الاستاذ عبد الكريم غلاب كلمة الوفد المغربي وهذا نصها :  
يسعدني ان أنقل اليكم تحيات اتحاد كتاب المغرب وتمنيات كل المثقفين في الجزء الغربي من الوطن العربي لنجاح هذا المؤتمر .  
ولعله من المستحسن ان لا نسميه مؤتمرا . فقد اخذت المؤتمرات صبغة الدفاع عن مصالح خاصة بدولة او مجموعة دول ، كما اخذت صبغة الدفاع عن برنامج عملي لحزب او نقابة مثلا . اما حينما يعقد الكتاب العرب اجتماعا لهم فقلعه لا يستهدف الدفاع عن برنامج عمل ، بمقدار ما يستهدف تبادل الرأي في وضع الثقافة العربية ، وفي موقف المثقف العربي من قضايا الثقافة ، وفي مقدمة اهتمامات الثقافة وقضاياها قضية الانسان العربي ومصيره .  
الثقافة لا تراد لذاتها في عالمنا المتخلف ، واجترار الفكرة الفلسفية او الصورة الادبية او رسم النموذج البشري او تحليل الخلفية التاريخية او توقع الحل المستقبلي لا يراد لذاته في عالم كل ما فيه يتوقف على فكر الفيلسوف وتحليل الاديب وتصوير الشاعر والفنان والقاصي ، وانما يراد منه بعث الحياة الهادفة نحو مستقبل ثوري متمرد على الماضي المتخلف وعلى كل ما يشدنا الى الماضي المتخلف .

المثقفون في الوطن العربي اذن يحملون رسالة ليست في حاجة الى تأكيد ، ولا هي في حاجة الى المناقشة في مبدأ الرسالة ، ولكن المناقشة يجب ان تتجه الى الاهداف التي تستهدفها الرسالة والسؤال النقد الذاتي للعمل الذي قام به المثقفون لاداء هذه الرسالة ، والى الانفاق على الاستمرار في حمل الرسالة وتوسيع دائرة فاعليتها للمساهمة في انقاذ الانسان العربي من التخلف .

ونحن لا نعني التخلف الاقتصادي فحسب ، حتى لا تكون مفاطين لشعبنا العربي في المنطقة الواسعة التي يعيش فيها هذا الشعب ، فقد تكون بعض اجزاء هذه المنطقة غير متخلفة اقتصاديا ، على الاقل بمنطق الاقتصاديين ، ولذلك فالتخلف الاقتصادي ليس الا مظهرا من مظاهر التخلف ، ولكننا نعني الى جانب هذا المظهر التخلف الفكري والعلمي والاجتماعي ، اي تخلف الانسان العربي عن مسيرة العصر ، وذلك هو المنطلق لكل مظاهر التخلف التي رمت بشعبنا من شعوبنا خارج وطنه يعيش في الخيام ، وكرهت حكومة من حكومات المنطقة على ان تمول وتحمل السلاح لقتل الفئة المناهضة في سبيل استعادة الكرامة ، وجمعت معظم شعوب المنطقة تعيش خلف المسؤولية لا تفكر لنفسها ولا تساهم في التوجيه او التنفيذ او المراقبة او النقد ، وانما تساق كما تساق الانعام ، او كما كانت تساق الانعام في الماضي .

رسالة الكتاب العرب التي تستهدف مسؤولية تصحيح الوضع اكبر مسؤولية تحملتها مجموعة طليعية في امة من الامم . ولذلك لا تستسيغ هذه الطليعة ان تجد من بين المثقفين العرب من يخون هذه الرسالة ، اما بالانحراف عن الهدف او بالتضليل او باللجوء الى البرج العاجي لاجترار الافكار المجردة التي لا تتصل بالمعركة التي يخوضها شعبنا العربي ، سواء على المستوى الاقليمي او على المستوى الجماعي .

المعركة لا تخاض في بعد عنها والقاء النصائح في استملاء ،

السلطة هي الاقوى . فلئن كان ثمة اديب يجرؤ على التعبير عن رأيه ويجد ناشر مجلة او كتاب يجرؤ على تقديم انتاجه ، فيسيره سيف الرقابة والمنع ، اذا لم يدركه سيف المحاكمة والقمع .  
ان معركة المصير التي تخوضها الامة العربية اليوم لا يمكن ان تنجزا . فهي معركة ضد قوى الشر والاستعمار والصهيونية ، وهي معركة على الحدود ، وهي معركة لبناء الاشتراكية ، وهي معركة للحفاظ على عروبة الاراضي التي تقصبتها قوى البغي والعدوان ، ولكنها كذلك معركة لبناء الانسان العربي من الداخل . ولا ريب في ان هذا الانسان مصاب بافات كثيرة تنخر كيانه وضميره ، وهذه الافات هي التي كانت مصدرا اساسيا للهزيمة التي لحقت بالامة العربية عام ١٩٦٧ ، وهي التي تحتاج ، اول ما تحتاج ، الى حرية في التعبير تمكن الاديب من ان يجعل قلمه مبصحا يشق به كل دعام الفساد ، لا مروحة يدغدغ بها العواطف والنزوات ، ويجامل بئسهما السلطات ... وقلم الاديب في معركة بناء الانسان المنهزم ليس اقل اهمية من بندقية الجندي في معركة استرداد الارض : كلاهما يعمل من اجل استعادة الكرامة العربية المفقودة . فاذا لم يوفر للجندي السلاح ، وللمصير يوفر للاديب القلم الحر ، خسر المعركة التسيخيوضانها .  
ايها السادة .

ينبغي الا يكون همتنا الاول ان نسمى في هذا المؤتمر لاقرار توصيات جديدة تصطبغ بعقبات في التنفيذ تذهب بكل حسن النية الكامن وراء اصدارها ، بل لعلمنا نخسنا صنعا اذ نعالج هذا الموضوع الرئيسي : كيف تمكن للاديب العربي ان يتمتع بحرية التعبير ليقوم بفسطه في المعركة . صحيح انه لا بد ان يكون ملتزما بالقضايا العربية ، ولكن لتترك له الحرية في هذا الالتزام حتى لا ينقلب الى الزام هو العدو القاتل لكل ابداع فني .

لنتدارس قضية الرقابة ، ولننظر في أمر الفأثا او تقليصها او نقلها الى اتحادات الكتاب ، ولننح للافكار ان تتصارع وتتجاوز ، ولنرفع عن فكر الكاتب كابوس الخوف ليجد الطمأنينة التي تتيح له الانطلاق في سماء الابداع والخلق .

ولكن لا بد لنا ، ونحن نطالب بذلك السلطات ، من ان نتعهد بان نناضل من اجل امتنا ، ونكافح من اجل شرف الكلمة .

### كلمة ليبيا ومصر

ثم القى كلمة ليبيا الاستاذ علي مصطفى المصراي رئيس الوفد الليبي حيا فيها دمشق العربية واشاد بامجادها العريقة في النضال والثورة .

واكد ان الادب والفكر في العصر الحاضر لم يعد شيئا هامشيا انما اصبح رسالة اجتماعية ورسالة فداء وتضحية في سبيل الشعب وان مسؤولية الاديب العربي تزداد يوما بعد يوم لان امتنا العربية تعيش الآن مرحلة خطيرة . وازداد يقول : ليس المهم ان تعمسد المؤتمرات وانما العبرة بما نستطيع ان نحققه من اهداف لشعبنا وامتنا في كل المجالات .

وتحدثت الدكتورة سهير القلماوي رئيسة وفد جمهورية مصر العربية فقالت : ان الاحداث التي تمر بها امتنا العربية تدفع الاديب العربي الى مزيد من الجهاد والعمل المستمر الجاد ، بل انها لتدعوه الى تغيير جذري في نوعية انتاجه وخاصة من حيث طبيعة اتصاله بالجماهير والعلاقات المتغيرة بينه وبين رفقاء النضال وبين جماهير الشعب العريضة .

واضافت تقول : ان الاخ الفدائي امتحن اقسى امتحان وخرج اكثر اصرارا ، والجندي العربي على خط النار لم يياس بل ازداد اصرارا وجاد بتضحيات اسطورية .



التي بذلها في تنظيم هذا المؤتمر وتقديم كل الضمانات لنجاحه .

## كلمة الجمهورية العربية اليمنية

وكان آخر المتكلمين السيد عبد الله الجاوي رئيس وفد الجمهورية العربية اليمنية ، فحيا اعضاء المؤتمر وتمنى لهم التوفيق . ثم اشار الى نكسة حزيران وقال انه لا بد من ان تجعل هذه الهزيمة من الاديبي العربي مناضلا شريفا ، وأكد ان التفاؤل هو السبيل الوحيد نحو النصر . ثم تحدث عن نضال الشعب اليمني ضد الرجعية العربية والاستعمار والامبريالية العالمية . وقال في ختام كلمته ان شعار المؤتمر يجب ان يتحول الى نشاط ثوري فعلي .

## جلسة لرؤساء الوفود

هذا وقد عقد رؤساء الوفود العربية المشتركة في مؤتمر الاديبي جلسة بمقر المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية بدمشق .

وقد القى السيد يوسف السباعي الامين العام لاتحاد الاديبي العرب ، رئيس وفد جمهورية مصر العربية للمؤتمر ، كلمة في بداية الجلسة شكر فيها حكومة الجمهورية العربية السورية لما أبدته من اهتمام بالمؤتمر ورعاية بالمؤتمرين .

ثم اوضح في كلمته طريقة سير المؤتمر اثناء انعقاد جلساته ، بما في ذلك مهرجان الشعر العاشر .

وقد جرت في الاجتماع مناقشة جدول الاعمال المقرر للمؤتمر ولمهرجان الشعر العاشر ، وتم الاتفاق على اختيار رؤساء لجلسات المؤتمر بالتناوب وكذلك نواب الرؤساء والمقررين .

ثم استمع رؤساء الوفود الى تقرير عن اعمال الامانة العامة لاتحاد الاديبي العرب القاها السيد الامين العام للاتحاد وقد تناول فيه ما انجز من هذه الاعمال وما يتعلق بشؤون مجلة الاديبي العرب التي يصدرها الاتحاد . .

وبعد مناقشة التقرير تم التوصل الى صيغة تحدد سبل دعم ميزانية الامانة العامة للاتحاد وتمكين المجلة من شق طريقها في الاوساط الاديبية في اقطار الوطن العربي .

ثم انتقل المجتمعون الى مناقشة التعديل المقترح على الفقرة ١٢ من قانون انشاء المكتب الدائم لاتحاد الاديبي العرب والخاص باضافة منصب خامس لامانة الاتحاد ، فاقر بالإجماع .

وبعد ذلك جرى انتخاب اعضاء مكتب الامانة العامة الجديد للسنوات الاربعة القادمة ، وبالنتيجة جدد المجتمعون للسيد يوسف السباعي بالإجماع انتخابه امينا عاما للاتحاد ، كما جدد انتخاب كل من الاستاذ خيرى حماد والدكتور سهيل ادريس لمنصب الامين العام المساعد ، وكذلك تم انتخاب كل من الرفيق جورج صدقني وشاذل طاقة رئيس وفد العراق الى المؤتمر بالإجماع امينين عامين مساعدين ايضا ، وسمت وفود اديبي العرب القرب العربي عبد الكريم غلاب لمنصب الامانة العامة الخامس الجديد . .

## اعمال المؤتمر

هذا وقد عقد المؤتمر عدة جلسات القيت فيها بحوث مختلفة في ثلاثة موضوعات كانت مطروحة للبحث هي « الاديبي العربي بين الحرية والالتزام في معركة المصير » ، و « الاديبي العربي بين التراث والمعاصرة في معركة المصير » و « الاداء والتعبير الفني في معركة المصير » ، كما عولجت موضوعات المشاكل العملية والتنظيمية حول

فقد انقضى عهد النصيحة ، ولكن خوض المعركة يكون بالمساهمة العملية في تصحيح الاوضاع المتخلفة . ولست في حاجة الى القول بان ميدانها ليس الميدان الخارجي اي مجابهة العدو فحسب ، ولكنه الميدان الداخلي ايضا ، اي مجابهة الانحرافات الداخلية كذلك .

هناك ضمانات يجب ان نحققها للكاتب العربي اذا اردنا ان نقوم بهذه الرسالة . في مقدمتها حرية التفكير والتعبير والعمل . وهذه الحرية لا تمنح كما لا احتاج ان اقول ، وبالتالي لا تؤخذ عن طريق المفاوضات والمساومة ، ولكنها حرية يجب ان يأخذها الكاتب بالمغالبة والممارسة العملية . ولهذا فالكاتب العربي مدعو ان يقف مع حرية الرأي والتعبير ، ولو في وجه المذهب او العقيدة او الحكومة ، اذا ما اعترضت احداها حرته في القيام برسالته . واتحادات الكتاب في الوطن العربي مدعوة الا تقبل الوصاية الرسمية مهما كانت وصاية صالحة ، لان مبدأ الحرية هو الذي يجب ان يسود ، سواء على النطاق الفردي او على النطاق التنظيمي . واتحاد الاديبي العرب مدعو ان يناضل في سبيل هذه الحرية حتى لا يظل منظمة فوقيصة ، بل يجب ان يساهم مع الاتحادات الاقليمية في الدفاع عن حرية الكاتب في القيام برسالته ويرعى هذه الحرية ويناضل لاستعادتها ، واذا هي مست بالنسبة لكاتب او كتاب او هيئة فكرية ثقافية .

وفي مقدمة الضمانات التي يجب ان نحققها كسر الطوق الاقليمي الذي يحيط بالاديبي العربي . فكثير من الكتاب والادبيبي لا يقرأون في غير قفصهم الصغير . واذا لم يكن باستطاعة اتحاد الاديبي العرب ان يحمل رسالة الاديبي المغربي مثلا الى الاديبي المغربي ففي استطاعته ان يناضل في كسر هذا الطوق حتى لا يعمل كل منا في عزلة عن الآخر .

ونرجو ان تكون مؤتمراتنا هذه سبيلا للخروج من الاقليمية الضيقة التي ما تزال تفرض نفسها على الاديبي والادبيبي ، لاسباب مادية تنظيمية ستعالج بعضها احدى لجان المؤتمر ، ولاسباب عميقة موضوعية ارى انها تدخل في الحرية والتحرر التي نطالب بها للاديبي العربي لان منطلق الحرية يجب ان يكون هو التحرر من روااسب الماضي ومن تفاهات الحاضر التي تعرقل المستقبل .

ومن الضمانات التي يجب ان نحققها للاديبي العربي حتى يؤدي رسالته في معركة المصير الخروج من النطاق العربي الضيق الى النطاق العالمي . سبيل ذلك الاداء باللغات الاجنبية العجبة التي يتقنها الكثيرون من اديبي الوطن العربي ، والترجمة الى اللغات الاجنبية ، وهذا لا يقوم به في مرحلتنا الحاضرة الا الاديبي العرب انفسهم الذين يجب ان يعرفوا بقصبيتهم المصيرية عن طريق القلم . ومن حسن الحظ ان بعض قضايانا المعاصرة تعرف عليها الفكر الاجنبي عن طريق اديبنا مثل ما حصل بالنسبة للقضية الجزائرية . ومن المؤسف الا يكون بيننا في هذا المؤتمر اديبي من الذين يكتبون بالفرنسية او الانكليزية مثلا ، ومن المؤسف ان يكون اتصالهم باتحاد الاديبي العرب محدودا . وهذا ما يجب ان يسعى اليه اتحادنا حتى لا يظل اديبنا يقنون في جيبهم ، ولو انهم يطربون حينما يقنون . . .

لا أحب ان يكون اعتزازنا بلغتنا العربية - وما نزال ننساضل لتكون سيدة في وطنها وخاصة في الجناح الغربي لوطننا العربي - مبعث عقدة ازاء الاداء باللغات العجبة والترجمة لها ، خاصة وان الاديبي الذين تجاوزوا الاداء باللغة العربية - لاسباب قد لا يكون لهم يد فيها - مقلدون في اللغات التي انتجوا بها ، بل كسبوا احترامنا في العالم الخارجي هو موضوع اعتزاز عندنا . ومعركة المصير ليست معركة داخلية فحسب ، ولكنها معركة خارجية كذلك . وكم يستعدنا ان نكسب المعركة في الخارج كما نعمل لكسبها في الداخل .

أعود فأكرر تمنيات اتحاد كتاب المغرب للمؤتمر ، وشكر الاتحاد لشعب وقيادة الجمهورية العربية السورية واتحاد كتابها على الجهود

« مشاكل النشر والتوزيع » و « مطالب الأديب العربي المهنيّة » ، ودرست إحدى اللجان الخاصة موضوع الدفاع عن الأدباء العرب في الأرض المحتلة .

وقد نشرنا في هذا العدد من « الآداب » أهم الأبحاث والتقارير. وأقيم مهرجان الشعر في أيام 12 و 13 و 14 كانون الأول (ديسمبر) في مدرج جامعة دمشق ، وشارك فيه زهاء سبعين شاعرا من الاقطار العربية ، وقد نشرنا في هذا العدد أيضا بعض القصائد التي القيت في المهرجان مما لم يسبق نشره .

## مناقشات المؤتمر

وقد توفقت في الجلسة الأولى للمؤتمر الأبحاث المتعلقة بالموضوع الأول والتي ألقى ملخصا لها كل من الدكتورة سهير القلماوي والاستاذ عودة بطرس عودة والاستاذ صدقي اسماعيل، فأشار الاستاذ محيي الدين صبحي الى ان مطالبة الأديب بالتعاون مع الاعلام وعدم الترفع عما يمكن ان يسمى بالأدب المباشر تحوي مفالطة من حيث تطبيقها على الواقع ، فالامر هو ان اجهزة الاعلام لا تسمح بالتعامل في حقولها الا لمن هم في السلطة او من ترسلهم السلطة او على طريقة السلسل والتجمعات .

وحول اشارة الدكتور القلماوي الى تراث عربي متفاعل مع الايديولوجيات العالمية للخروج بايديولوجية عربية يضعها المفكرون والأدباء ، قال الدكتور الحبيب الجنحاني ان هذا الامر غير صحيح ، فيجب ان تظهر الايديولوجية من واقع المجتمع العربي ، لا من فوق ، حتى لا تفشل . وقال : ان موضوع الالتزام شائك وليس عليه اتفاق ، حيث ان هناك انقسامات في الاتجاهات داخل النخبة بما فيهم الأدباء ، ثم أردف ان النخبة مرتبطة كل حسب اتجاهه الفكري بفتة معينة ، ولا بد من تحديد ما هي هذه النخبة وما هو موقفهم بالنسبة للنظم العربية .

وقالت الدكتورة لطيفة الزيات ان اثاره موضوع الايديولوجية لا يمكن ان يكون الا من خلال تفاعل الأدباء مع الفكر والجمهور ... ثم لا بد من الاتفاق على اوليات تواجهنا ، ثم هناك اوليات الوطن العربي ككل وفي كل قطر عربي على حدة . اننا نلتقي ونفترق ونحس على اختلاف ، وهذه الفترة لا تسمح بمثل هذه الامور . وأود ان اقول: كلما ازداد المد الثوري كلما جذب الكتاب الثوريين ، ونحن علينا ان نساعد المد الثوري على بلوغ مده . كما ان علينا اعادة الثقة الى الشخصية العربية لاننا عشنا في مرحلة تعذيب النفس واذلالها . ولا بد من اعادة صورة الامة العربية في مرحلة عزتها الى الأذهان لتعود تبعا لذلك الثقة والطمينة .

وقال الاستاذ عبد العزيز الدسوقي : تطالب الدكتورة لطيفة بايجاد ايديولوجية عربية نتيجة تفاعل الفكر مع الواقع وتطوالب بالاتفاق على اوليات ، الا اننا يجب ان نسال من هو الذي يحددها . ثم بعد تحديدها يظهر لنا تناقض جوهرى . كيف يكون هناك تفاعل اذا نحن جمدنا هذه الاوليات . ان التفاعل يأتي بالدرجة الأولى من التناقض القائم ...

وناقش بعد ذلك الاستاذ العروسي المطوي فقال : ان فكرة الادب المباشر او تبسيط الادب للالتزام بالجماهير ستخلق لنا مشكلة جديدة وهي هل يكون هذا الالتزام بالتبسيط ضمن اللهجات العامية ، أم ترى تتفق على اسلوب خاص ؟ ثم عقب على الدكتورة الزيات بقوله : ان الشخصية العربية قبل مرحلة الازلال « بعد حرب حزيران » لم تكن بشكل يدفننا الى اعادةها اليه لان واقع التخلف كان قبل ذلك بكثير . وتحدث الاستاذ عمر الجاوي ( اليمن ) فطالب بتوضيح وتحديد نوعية الالتزام في معركة المصير ، وليس علينا ان نتقرب من الجماهير

بل علينا معايشتها . وقال ان في الادب مدفعية ثقيلة ايضا ، ومثل على ذلك بالحرب النازية والادب الفرنسي والسوفياني في تلك المرحلة ، وقال ان علينا ان نصل الى تلك المدفعية . عن طريق الاعلام الادبي .

وردت الدكتورة سهير قلمايوي بقولها : لا اقصد بالترفع عن الاعلام تلك العلاقة المباشرة مع اجهزته او عدمها ، ولكن الكاتب يسعى الى نتاج عالمي مغفلا ضرورة العمل الادبي الاعلامي ، خشية من النقاد . واذا كان ارغون قد اعطى خصبا فنيا ضمن ظروف معركة فانه يجب لفت النظر الى جمهور ارغون المختلف عن جمهورنا . وحتى نحصل على جمهور مماثل ماذا نفعل ؟ . يجب ان ننسى ايضا ان عندنا نسبة كبيرة من الامية . ثم قالت : ان التفاعل بين الواقع والفكر سيولد الايديولوجية ، والانسان اذا لم يملك القدرة على التفسير لا بد ان يتور . وتلك الانقسامات التي تحدث عنها المناقشون امر طبيعي لا بين الفئات فقط بل وحتى لدى الأديب نفسه ضمن حالات نفسية خاصة . على انني لا أؤيد اي انقسام انما اقصد ذلك الذي يبقى في اطرار عام واحد . ولا بد من الاتفاق على اوليات كما طرحت الدكتورة الزيات .

واضافت : ان معركة المصير جزء من سلسلة معارك ، فالصراع مستمر والتحديات طويلة . والمعركة معركة اجيال . وفي معرض ردها على الاستاذ العروسي المطوي قالت : لا بد من الالتزام بقدر من الفصحى حتى لا ننظر الى اللهجات ، ولكن التبسيط هو تبسيط الفصحى نفسها .

ثم تحدث الاستاذ انور احمد فقال مناقشا فكرة الحرية والالتزام : انه لا بد من بلورة للحرية والالتزام . اذ لا تناقض بين حرية الايبس والتزامه من حيث يلتزم بقضايا امته ، ولكنه حر في اتخاذ الموقف والشكل التعبيري . ثم أيد الدكتورة الزيات في ضرورة الاتفاق على اوليات ، فهناك بديهيات لا يمكن الاختلاف عليها . . . كما انه لا يمكن للأديب ان يكون حرا اذا لم يتحرر من جميع الضغوط التي تقيسد قلبه ، وقال ان المؤتمر مدعو الى اتخاذ توصيات تحفظ الأديب من السلطة ، وطالب ان تشمل التوصيات وضع اجهزة الاعلام للاتصال بالأديب لا ان يسعى الأديب اليها حفظا لكرامته .

وتكلم الاستاذ احمد ابراهيم الفقي فقال : يجب ان يكون الكاتب في الخط المعارض وحريرات الأديب تؤخذ عنوة ، يجب ان لا نحسني رؤوسنا وان نحرص على فعاليتنا وكرامتنا . وقال : ان هناك ضرورة لانتزاع هذه الحرية .

وتكلم محمد الماجد فقال : ان السلطة تجربنا ان نقول كليشيات موضوعة مسبقا ولا نستطيع ان نقاش في بلادنا المواضيع بالشكل الذي نريده . يجب على المؤتمر ان يوصي بما يستطيع الأديب من خلاله ان يتحدث بما يريد ان يقوله هو .

## حول العامية والفصحى

وفي موضوع « حرية الاداء والتعبير الفني » طالب الاستاذ مصطفى القارسي باستعمال اللهجات المحلية العامية العربية فسي النتائج الادبي العربي ، فرد عليه الاستاذ عبد الامير معله بقوله : تتميز اللهجات الدارجة في المغرب ، حتى الآن ، بانها عاصرت التطور العلمي وسيادة التكنولوجيا هناك ، وتطورت معها ، بحيث انها خلال مواكبتها لذلك التطور ، استطاعت ان تستوعب معطياته ، وتخضع لها ، مثلما حصل بالنسبة للغات القومية السائدة في الغرب عموما . ولذلك فان استعمال تلك اللهجات من قبل الكتاب الغربيين لا يعتبر غريبا ، بل هو بذلك يمكن ان يكون عنصرا مساعدا - ان لم يكن في بعض الحالات اساسيا - في بناء النتاجات الادبية . على ان ذلك لا يبرر بحال من الاحوال استعمال هذه اللهجات في تكوينات النصوص

الفنية العربية . إذ الأمر يختلف تمام الاختلاف . ذلك انه في الوقت الذي واكبت فيه اللهجات المحلية الدارجة في بلدان الغرب عصر التطور الحضاري ، التكنولوجي بالدرجة الاولى في هذا العصر ، فان اللهجات المحلية العربية ، كانت تمثل بالضبط لفة عصر الانحطاط لدى العرب ، والذي تميز بأنه عصر شبه الاقطاع والعلاقات الاجتماعية القبلية ، حيث رث لدينا العلم وناخرت عملية التقدم الطبيعي الذي كان يجري بوسائل سريعة قبل ذلك .

وقد تاصلت تلك اللهجات في ذلك العصر ، وازداد تاصلها اكثر خلال عملية التجزئة التي كانت حصيلتها طبيعية الانحطاط السذي ساد الوطن العربي . إذ ان التخلف ادى الى تفلغل النفوذ الاستعماري القديم الذي أدرك تمام الإدراك ان نهوض العرب في العصر الحديث لا يمكن ان يسمح له بالاستقرار ولذلك سعى لتأصيل التجزئة ، وسخر لها الكثير من الوسائل الجاهزة ، ومن بينها الانحطاط والتجزؤ اللغوي .

ومع بداية عصر النهضة العربية ، لم يكن رواد النهضة الا العودة الى احدى القومات الاساسية لتوحيد وتأصيل التفاهم الفكري لدى العرب ، وذلك بالعودة الى اللغة الفصحى . وينبغي التأكيد هنا على ان وحدة لغة العرب ، تمثل اساسا من اساس وحدتهم في شتسى مجالات الحياة ، تلك الوحدة التي تمثل عملية مجابهة التجزئة وليدة التخلف والاستعمار .

وبالرغم من ان العرب ، حين احتاجوا منذ بداية عصر النهضة الى اللغة الواحدة ورجعوا اليها ، وجدها منفصلة عن التطور الحضاري في العالم ، غير انه مما ساعد على احيائها الرونة العالية التي تميزت بها في قبول واستيعاب التطور الحضاري ، باعتبارها لغة عصر حضاري سابق ، استطاعت خلاله ان تخضع لتطورات الحضارة العربية .

ان علينا ان نؤكد هنا انه بقدر ما تعتبر الفصحى لغة الوحدة القومية ، فانها في ذات الوقت تعتبر لغة الجماهير العربية ، او هكذا ينبغي ان تكون . وذلك لان الوحدة القومية انما تهتم الجماهير العربية بالدرجة الاولى لا الطبقات الرجعية في الوطن العربي ، بحكم ارتباط عملية التحرر والتقدم الاجتماعي والحضاري بالوحدة العربية . وعلى هذا تتخذ الفصحى ميزتها القومية والطبقية ، وتقف في مواجهة العامية التي تمثل سمة من سمات التخلف والانحطاط .

بعد ذلك ينبغي ان نلاحظ ظاهرة اساسية تمثل حيوية الفصحى وقدرتها على البقاء والتطور ، تلك هي انه بقدر ما تمرنت على استيعاب عصرنا بكل مطباته ، فان اللهجات العامية ارتفعت ، وما تزال ، الى مستوى الفصحى ، دون ان تجر الفصحى ذاتها اليها ، وهذا يعلن وشوك اندثار تلك اللهجات ، كما يشير الى ان تقدم الجماهير العربية فرض طور اندثار العامية ، ونمو الفصحى باعتبار ان الاولى لغة التخلف والثانية لغة التقدم الذي تحتاجه وتحققه الجماهير ذاتها .

ان تلك الامور تتطلب من المثقفين ان يبتدوا استعمال اللهجة المحلية في عطاءهم الادبي واعتماد الفصحى استجابة لضرورات التطور العربي الحديث .

## حول الرمز

وتعليقا على ما قيل حول لجوء كتابنا وشعرائنا الى الرمز بعد هزيمة ٥ حزيران ، قال الاستاذ جورج طرابيشي :

ان الظاهرة الاساسية التي تسترعي الانتباه في اشكال التعبير واساليب الاداء الفني هي التقدم المأموس الذي تحرزه النزعة الرمزية في ادبنا المعاصر ، ولا سيما بعد هزيمة الخامس مسن حزيران . ولهذا ، فيما اعتقد ، علنا : فنية واجتماعية - سياسية .

فعلى الصعيد الفني يمكن ان نرجع تقدم لفة الرمز الى افلاس وسائل التعبير التقليدي ، على اعتبار ان هزيمة حزيران قد صنعتها فيما صنعتها الكلمة ، وهذا بقدر ما يصح وصف العرب بانهم أمة كلام لا أمة افعال . وبالرغم من ان هذا الوصف فيه من التعميم ومسسن البسيكولوجيا الينافيزيقية الشيء الكثير ، ولكنه يجد تبريره في الانفصام بين اللفظ ومدلوله وفي الطلاق بين الكلمة والفعل في سوق الدعارة الكلامية التي ندر ان عرفت من الرواج بين الامم الاخرى ما عرفته عندنا .

اما على الصعيد الاجتماعي - السياسي فان تقدم لفة الرمز لا يجد تفسيره الا في ازمة الحرية السياسية ، تلك الازمة التي تتخذ من حين الى آخر ، هنا وهناك ، شكل ارهاب سافر تارة ومقننح طورا .

ان لغة الرمز هي لغة من لا يريد او من لا يجرؤ او من يعجز عن قول الحقيقة كاملة . وبديهي انه ليس هناك من يطالب الاديب العربي بان يكون شهيدا ، كما اننا لا نريده ان يصمت . واذا لم يكن هناك من خيار الا بين الشهادة او الصمت ، فاننا نفهم ان يؤثر الكاتب لغة الرمز ليقول من الحقيقة نصفها او حتى ربعها .

ولكن الرمز له ضربته الباهظة : انكماش الجمهور الذي يتوجه اليه الكاتب وتقلصه عدديا . والحال ان « ادب النخبة » قد ولى زمانه . وقد يحاول اديبنا ان يعزي نفسه بان الاجيال القادمة هي التي ستفهمه . ولكن مثل هذا الغزاء ضرب من الرهان ، ورقصة يانصيب . ونحن نعلم مدى قلة الاوراق الراجعة من اليانصيب .

## البيان العام

هذا وقد صدر عن المؤتمر الثامن للادباء العرب البيان العام التالي نصه :

ان معركة المصير التي تخوض غمارها الامة العربية جمعا ، ويقف في طلائعها الاديب العربي ، تشكل تحديا حضاريا شاملا لا سييل الامة العربية الا ان تنتصر فيه ، على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وعلى صعيد المعركة السياسية والعسكرية جمعا .

وبالرغم من الكارثة التي حلت بوطننا العربي السليب فسي فلسطين قبل اكثر من عشرين عاما ، وبالرغم من مرور سبع سنوات ونصف على العدوان الصهيوني الامبريالي الذي شنته في الخامس من حزيران ١٩٦٧ قوى التوسع والاغتصاب والفاشية المتمثلة في اسرائيل والامبريالية العالمية ، فانه ما يزال على الادياب والمفكرين العرب ان يواصلوا دورهم التاريخي ، مع الطلائع العربية ، في حمل مسؤوليتهم الكبيرة وحشد طاقاتهم وامكاناتهم ومواهبهم من اجل تحقيق النصر في معركة المصير .

وتحت شعار « الاديب العربي في معركة المصير » انعقد مؤتمر الاديباء العرب الثامن ، في الفترة بين ١١ - ١٢ - ١٩٧١ و ١٥ - ١٢ - ١٩٧١ ، وشاركت في المؤتمر وفود من ١٢ بلدا عربيا هي : البحرين - تونس - الجزائر - سورية - العراق - فلسطين - الكويت - لبنان - ليبيا - مصر - المغرب - اليمن - جامعة الدول العربية . وشهدته وفود مراقبة من بعض المنظمات والبلاد الصديقة . ان الاديباء العرب يدركون ان معركة المصير تتمثل في مقاومة قوى الامبريالية والصهيونية والاستعمار والعنصرية لارساء قواعد الحرية والتقدم والبناء الاشتراكي والسلام والعدالة الاجتماعية والازدهار الروحي والثقافي والحضاري للانسان .

ويدرك الاديباء العرب ادراكا تاما ان اسهام الشعب العربي في نضال هذه الجبهة المعادية للامبريالية والاستعمار يدعم القضية العربية والقضية الفلسطينية كما يدعم نضال الشعوب في فيننام والهند الصينية ، وفي افريقيا الجنوبية ، وفي تشاد وفي المستعمرات

البرتغالية في انجولا وموزامبيق وغينيا بيساو ، وفي كل موقع تحتدم فيه المعركة ضد العدو المشترك .

ويؤكد الادباء العرب في مؤتمرهم الثامن ، مساندتهم للشورات التحريرية وحركات التحرر الوطني في كل المناطق التي ما تزال تحت وطأة الحكم الاستعماري ، كما يدين التفرقة العنصرية في فلسطين المحتلة وافريقيا الجنوبية وزمبابوي وافريقيا الجنوبية الغربية وفي كل مكان تمنهن فيه الكرامة الانسانية ، ويؤيدون الحقوق المشروعة للشعوب في تقرير مصيرها بحرية وخاصة في اريتريا واثيوبيا والناطق المحتلة من الصومال وغيرها ، ويؤكدون ان سلاح الكلمة المناضلة في هذا السبيل لا يقل خطرا واثرا عن سائر اسلحة النضال .

فما احتلال ايران لجزره الثلاث الا جزء خطر من المخطط الامبريالي الذي يستهدف الاستيلاء المباشر على منابع الثروة العربية ومواقعها الاستراتيجية ، واقتطاع اراضيها ، وخلق جيئات جديدة لاستنزاف قوى العرب وايقاتهم على حال التخلف ، حتى يسهل القضاء على الكيان العربي كله .

ويؤكد الادباء العرب اعتزازهم بالاصل الحي من تراثهم وقيمهم الروحية والحضارية وعيا منهم باهمية مواكبة التطور السريع في ميدان الانجازات الحضارية ، وادراكا منهم بان اسهامهم في الابداع المعاصر من عوامل النضال الايجابي لكسر جدار العزلة التي اقامها الاستعمار والامبريالية حولنا .

ويؤمن الادباء العرب ايمانا عميقا ان الحرية النابعة عن المسؤولية عامل من اقوى العوامل اثرا في هذا النضال ، وان التزام الاديب بقضايا شعبه وهمومه ونضاله انما يعمق حريته ويدعمها . ويذكر الادباء العرب ان حرية التعبير والاداء الفني ضرورة لا غنى عنها للخلق والابداع الادبي ، ولذلك فانه من الضروري في هذا المجال توفير المناخ للحرية في التعبير بما يصدر عن القيم الحية في التراث ، وما يتسق مع الواقع الراهن وما يستشرف آفاق المستقبل .

ويؤكد الادباء العرب ، في مؤتمرهم الثامن ، ان التوصيات والقرارات التي انتهت اليها لجانها واجتماعاته ينبغي ان تؤخذ في الاعتبار من جانب الحكومات والهيئات المختصة في البلاد العربية ، وان توضع موضع التنفيذ ، ويعهد الى الامانة العامة لاتحاد الادباء العرب بمتابعة تنفيذ وتحقيق هذه التوصيات ، وخاصة بالتنسيق مع جامعة الدول العربية واتحادات الكتاب في البلاد العربية والهيئات العربية للعلوم والفنون والآداب .

ويعرب المؤتمر عن تقديره واعتزازه للدور الفعال الذي تنهض به الجمهورية العربية السورية في النضال من اجل النصر في معركة المصير ، كما يعرب عن شكره وامتنانه للسيد رئيس الجمهورية العربية السورية على رعايته الكريمة للمؤتمر وتفصله بافتتاح اعماله ، وللجهود الكبيرة التي بذلها اتحاد الادباء العرب واتحاد الكتاب العرب في سورية في سبيل الاعداد للمؤتمر وتوفير النجاح له ، ولما لقيته

ويذكر الادباء العرب ان المعركة المصرية التي يقاتل الشعب العربي من اجل النصر فيها انما ترتبط بازالة الوجود الامبريالي من الارض العربية ، وان الاغتصاب الصهيوني الذي يستهدف الارض العربية ، كما يستهدف الروح العربية رهن بالعدوان الامبريالي واستغلال الاحتكارات الرأسمالية للثروات المادية والبشرية العربية . وان الكفاح المسلح الذي يخوضه شعب فلسطين والامة العربية بأسرها ، وبخاصة على خطوط المواجهة مع العدو ، هذا الكفاح يسهم اسهاما فعلا في هذا النضال المترابط من اجل تحرير الارض العربية المحتلة ، واستعادة حق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه ، وتحطيم حواجز التجزئة المصطنعة التي خلفها الاستعمار في الوطن العربي واجتياز هوة التخلف الحضاري وتحقيق مستقبل مشرق بالحرية والامن والعدالة والرخاء .

ويلتزم الادباء العرب بمساندة الكفاح الفلسطيني المسلح وتوكيد الدور الذي تنهض به الثورة الفلسطينية ، والوقوف وقفة حازمة ضد مؤامرات النصفية التي تدبرها وتنفذها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . ويدعمون نضال شعب المغرب من اجل تحرير الصحراء التي تحتلها اسبانيا وكذلك نضال شعب المغرب لتحرير مدينتي سبتة ومليلية والجزر الملحقة بهما في الشمال ، كما يدعمون النضال المسلح الذي يخوضه الشعب في الخليج العربي بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي ويدينون الاحتلال الايراني لبرستان . كذلك يلتزم الادباء العرب بالدفاع عن عروبة الخليج العربي ،

من منشورات دار الآداب

## شخصيات من دباب المقاومة

تأليف سامي خشبة

« ليست هذه محاولة في النقد الادبي التطبيقي ، وليست محاولة لدراسة شخصيات لاباطل تاريخيين او مخلوقين على حساب الاعمال الادبية انها محاولة لاكتشاف ما يمكن ان يصنعه الادب بعقلية الشعب الذي يكتب عنه الادب ويكتب له . ان عقلية مصر وروحها في مواجهة كل محاولات غزوها وطمس معالمها القومية والانسانية هي ما يهمني في هذه الدراسات . ومع هذا فان للبطولة ايضا نصيبا من اهتمام هذه الدراسات ، ولكنها بطولة العقل - مهزوما او منتصرا - في مواجهة محاولات تجميده في اطار ثقافات الفزاة ، او في توابيت ثقافته المحلية التي اجبرت على التوقف عن مواكبة الحياة المتطورة . ومن هنا ، فان كل ادب نتججه يهدف الى تأكيد قيم الحرية العقلية والاجتماعية والسياسية والى اعادة الكشف عن حقيقتنا القومية من زاويتها الانسانية هو ادب للمقاومة »

من مقدمة المؤلف

صدر حديثا

٢٥ ق.ل.

الوفرد جميعا من كرم وحسن وفادة .

## توصيات المؤتمر

كما اصدر المؤتمر التوصيات التالية :

- 1 - الموضوع الاول : « الاديب العربي بين الحرية والالتزام في معركة المصير » .
- 1 - توفير حريسة التعرف على الفكر العالمي مع الاحتفاظ بمعطيات التراث القومي .
- 2 - اشارك انجماهير في تقييم ادب الحركة المصرية عن طريق التنسيق بين اتحدات الكتاب وبين اجهزة الاعلام للتوعية الجماهيرية .
- 2 - حث الابداء على المشاركة في الدور التثقيفي الذي تقوم به 'جهزة الاعلام .
- 4 - الالتزام بلفة فصحي مبسطة تادية للرسالة القومية وتوخيا لربط الادب بالجماهير .
- 5 - الالتزام بخط الثورة العربية التي هي السبيل الوحيد للوحدة القومية .
- 6 - اقامة ندوات لعرض المفاهيم الاساسية للالتزام بمعركة المصير وتوضيحها .

الموضوع الثاني : « الاديب العربي بين التراث والمعاصرة في معركة المصير » .

يوصي المؤتمر بما يلي :

- 1 - ان تكون اللغة العربية هي اللغة الرسمية للتعليم العالي في الجامعات العربية .
  - 2 - ان يتبنى اتحاد ادياء العرب فكرة عقد مؤتمر للتراث العربي كل سنتين او ثلاث سنوات لمناقشة ما يجد فيه . وان يخصص كرسي لتدريس التراث العربي بالجامعات العربية في ضوء ما يجري من ابحاث مقارنة في الجامعات العالية .
- الموضوع الثالث : « الاداء والتعبير الفني في معركة المصير » .

- 1 - اعتبار ان المسألة الاساسية في موضوع دور الاداء والتعبير الفني في معركة المصير هي تحقيق اكبر قدر من الاتصال مع الجماهير .
  - 2 - اعتبار مهمة النقد الادبي الظاهرات الادبية الجديدة تتمدى مسألة تحديد « الخطأ والصواب » في هذه الظاهرات لتبلغ الاسهام الجدي في حركة التفاعل والتواصل الضروري بين الادب والجمهور .
  - 3 - تشجيع الكتاب في مقاومة الغربة وضغط الواقع المفروض بالابداع الادبي والعمل من اجل الارتباط بحركة الجماهير .
- الموضوع الاول من المشاكل العملية والتنظيمية : النشر والتوزيع . يوصي المؤتمر بما يلي :

- 1 - اهتمام الحكومات بمحو الامية وجعله مهمة عاجلة واساسية .
- 2 - اهتمام وزارات التربية والثقافة بالتشجيع على القراءة والمطالعة بين الشباب عن طريق الدروس والجمعيات والجوائز والحوافز والبرامج الاعلامية .
- 3 - انشاء مراكز لتبادل المعلومات بصدد الكتاب العربي في كل قطر بحيث تنظم عملية الترجمة وحياء التراث ونشره .
- 4 - انشاء دار للنشر والتوزيع برأسمال عربي مشترك بحيث تكون تحت اشراف اتحاد الابداء العرب وبعث تساهم في تشجيع الابداء والقضاء على عمليات التزوير .
- 5 - اعتبار تزوير الكتاب من جرائم السرقة المعاقب عليها

في القانون .

6 توحيد موقف الدول العربية من اتفاقية برن المتعلقة بحماية الانتاج الفكري .

7 - تخفيض اسعار الاعلان عن الكتاب في كل وسائل الاعلان وتخفيض اجور نقل الكتاب بوسائل النقل والبريد .

8 - ايجاد حل لمشكلة تحويل العملة بين البلدان العربية فيما يتعلق بتسويق الكتاب العربي .

9 - اهتمام دور النشر العربية باصدار طبقات شعبية تكون في متناول قدرة الجماهير .

10 - الاهتمام باخراج الكتاب العربي ليساير تقدم الطباعة .

11 - تعميم المكتبات العامة وفصول الثقافة وحت الحكومات على ايجادها ان لم تكن موجودة وتمكينها من ان تخدم اكبر عدد ممكن من المواطنين بواسطة الكتاب والبرامج الثقافية .

12 - اهتمام الحكومات بتيسير تداول الكتاب العربي بين مختلف الاقطار العربية بشتى الوسائل وتعاون اتحدات الكتاب العربية في هذا المجال .

الموضوع الثاني من المشاكل العملية والتنظيمية : الدفاع عن الاديب العربي ومطالبه المهنية . يوصي المؤتمر بما يلي :

1 - ان يقوم اتحاد الابداء العرب بنتبع الاجراءات التي قد تقوم بها السلطات ضد الكتب او المجلات او الكتاب والابداء بهدف اضطهاد الكتاب بسبب انتاجهم الادبي والقيام بالدفاع عنهم عن طريق الاتصال بالسلطات المعنية او تعيين محامين للدفاع عنهم من عرضت القضية على القضاء .

2 - ان تقوم الامانة العامة لاتحاد الابداء العرب ببذل كافة الجهود من اجل الافراج عن الابداء المسجونين بسبب انتاجهم الادبي ورفع الاضطهاد عنهم وفي مقدمتهم الاديب العربي عبدانعزيز العمري ومن

## دار السَّافِ

لِلنَّشْرِ وَالطَّبَاعَةِ وَالتَّوْزِيعِ

أُرْبِعُونَ عَامًا فِي خِزْمَةِ الْكُتَابِ

نَشَرًا وَطَبَاعَةً وَتَوْزِيعًا

إِمْتَاذَاتِ أَعْمَالِهَا وَاسْتَهْرَتْ

بِالرَّقَّةِ وَالِإِتْقَانِ وَالسَّرْعَةِ

تَوَالِي نَشَاطِهَا بِالْتَعَهَّدَاتِ الطَّبَاعِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ

بمركزها الجديري: شارع أسعد سامحمتي - بناية جزيرة الكفرافى  
ص.ب ٢٠٩١ - هاتفه ٢٩٦٨٠٥

نضاله ودعوة الكتاب العالميين الأحرار إلى الإسهام في هذا اليوم .  
دراسة المشكلات العملية والتنظيمية لواقع أدباء العرب  
يوصي المؤتمر بما يلي :

١ - ألا يوضع أي قيد على حق المؤلف المطلق في نشر مصنفاه  
الفكرية والأدبية وتوزيعها وترويجها على أوسع نطاق ما دام ملتزما  
بأهداف الأمة العربية .

٢ - على الكتاب من أي قطر عربي أن يناضلوا من أجل قيام  
اتحادات تضم شتاتهم وندافع عن مصالحهم الأدبية والمادية ومن أجل  
وضع تشريعات خاصة برعاية هذه الحقوق ، ولهم الحق في إقامة  
مؤسسات تعنتي برعاية حقوقهم المادية .

٣ - التنسيق بين تشريعات البلاد العربية الخاصة بالمنظمات  
الأدبية الموكلة إليها رعاية حقوق التأليف لكي تكون مستوحاة من واقع  
الشعب العربي مستمدة روحها من ظروفه وملابساته ومعاونة البلاد التي  
ليس بها منظمات على إقامة هذه المنظمات بتقديم تشريعات نموذجية  
إليها .

٤ - تيسير تبادل الزيارات بين رجال الفكر والأدب بين البلاد  
العربية الشقيقة لتحقيق التعارف المنشود وتوثيق الصلات بين الكتاب

٥ - دعوة الحكومات العربية إلى المزيد من العناية بشؤون الفكر  
ورجاله حتى يستطيع الكاتب العربي أن يعيش من إنتاجه ولانتاجه وأن  
يقوم بدوره البناء في ظروف ملائمة للخلق والإبداع لا تشغله الشواغل  
المادية ولا تعرقل مسيرته الحواجز .

٦ - دعوة المؤتمر التاسع للأدباء العرب إلى إدراج موضوع رعاية  
حقوق المؤلفين في جدول أعماله ليتمكن الكتاب من إسماع صوته في  
هذا الضمار ومتابعة ما جاء من توصيات في هذه اللائحة بكامل الجدبة  
والاهتمام .

اقرأ

## دراسات عربية

مجلة شهرية فكرية أدبية اجتماعية اقتصادية .

المجلة التي تلتقي على صفحاتها كل الأقلام  
التقدمية ، والتي تطرح قضايا الثورة العربية  
وتناقشها ، وتضم عددا من الدراسات كل شهر ،  
تتناول القضايا العربية والعالمية ، كما تحتوي على  
أبواب ثابتة تقدم خلاصات ونماذج وتقارير عن  
قضايا فكرية وأدبية وسياسية مختلفة .

توزع في الأسواق مع أول كل شهر .

تطلب من الأسواق ومن دار الطليعة ،

ص.ب. ١٨١٣ - بيروت

أجل رفع الحجز عن جميع الكتب التي لم يحكم القضاء بمصادرتها .  
٣ - أن تعفي الحكومات العربية المثقف العربي من أداء أي نوع  
من الضرائب المتعلقة بدخله الناتج عن آثاره الفكرية .

٤ - أن تقوم الحكومات العربية بسن تشريعات تمكن الأديب العربي  
من التفرغ النسبي أو الكلي للأعمال الفكرية .

٥ - أن تقوم الأمانة العامة ببذل كل الجهود الممكنة في سبيل  
نشر الأدب العربي على النطاق العالمي بترجمة نماذج منه في مجلة  
دورية وفي سبيل سلاسل كتب .

٦ - أن تشجع اتحادات الكتاب في الوطن العربي أدب الشباب  
وأن تتبنى الإنتاج الأدبي الجيد منه .

٧ - أن تقوم الأمانة العامة بوضع أسس موحدة كمبادئ تسيير  
عليها دور النشر في الإنفاقات الخاصة بينها وبين الكتاب فيما نشره  
لهم ضمانا لحقوقهم .

توصيات الدفاع عن أدباء الأرض المحتلة

يوصي المؤتمر بما يلي :

١ - توجيه النخبة إلى أدباء فلسطين في الأرض المحتلة ،  
لنضالهم الطبيعي وحملهم رسالة الأديب الحثيثة في إذكاء روح المقاومة  
ضد الاحتلال الصهيوني الاستعماري وقوى الإمبريالية العالمية التي  
تقف وراءه . وإذ يحيي المؤتمر هؤلاء الأدباء الطليعيين ، على حملهم  
راية النضال داخل الأرض المحتلة ، يدعو إخوانهم العرب إلى حمل  
نفس الراية والتفاعل معهم تفاعلا تاما في كفاحهم من أجل الحرية  
والتقدم .

٢ - تحديد يوم سنوي للتضامن والعنوي والمادي مع أدباء الأرض  
المحتلة ، ومطالبة الاتحادات والأدباء الأحرار بأن يقفوا باستمرار إلى  
جانبيهم في نضالهم ، وأن يعملوا على حمايتهم من حملات التجريح  
والتهجم التي يتعرضون لها أحيانا بسبب مواقفهم النضالية النابعة من  
حملهم لراية النضال ضد سيطرة الاحتلال ومذهبيته الفكرية .

وبأن يكون يوم التضامن هذا على أوسع نطاق عالمي ممكن عن طريق  
الاتصال بالاتحادات والكتاب الأحرار في العالم كله ، ومختلف الوسائل  
الأخرى .

٣ - حماية الحقوق الأدبية والمادية لأدباء الأرض المحتلة ، لدى  
نشر إنتاجهم بمختلف وسائل النشر ويرى المؤتمر أن يتولى الاتحاد  
العام لكتاب فلسطين النيابة عنهم في حماية هذه الحقوق وحفظها ،  
بالتعاون الوثيق مع الاتحادات العربية المحلية والانحد العام للأدباء  
العرب . وبأن يعمل الاتحاد العام للأدباء العرب والاتحادات الأعضاء  
فيه على طباعة ونشر أدب الأرض المحتلة باللغة العربية ، وترجمة هذا  
الأدب إلى اللغات العالمية بصورة تتفق ومستويات النشر العالية .  
وأن يعنى الاتحاد العام والاتحادات الأعضاء بتزويد مراكز  
الاستشراق والمؤسسات المعنية الأخرى ، بهذه الترجمات وأصولها  
العربية .

٤ - ضرورة ضمان الحرية الكاملة للأديب الفلسطيني في النضال  
من أجل قضيته ، ودعوة الاتحاد العام والاتحادات الأعضاء ، إلى تبني  
هذه القضية ، والدفاع عن حرية كل أديب فلسطيني وعربي يتخذ من  
قلمه سلاحا للدفاع عن القضية الفلسطينية والعمل على تحقيق أهدافها

٥ - تعزيز دور الإذاعات العربية في خدمة القضية الفلسطينية  
وأن تولي مزيدا من الاهتمام ببرامج فلسطين وأركانها ، لتعريف  
الجمهور داخل الوطن العربي وخارجه بالأسس الصحيحة للقضية  
الفلسطينية . وأن تعمل دور الإذاعات العربية على إيصال أدب الأرض  
المحتلة إلى الجماهير في الوطن العربي وخارجه ، وإيصال الأدب العربي  
التقدمي من الناحية الأخرى إلى الجماهير في الأرض المحتلة .

٦ - تحديد يوم سنوي عالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في